

# البدر

للفرع الأدبي  
العلامة الكاملة

٢٠١٩

جيل ٢٠٠١

تخصّص

## البلاغة العربيّة

### الصفّ الثاني عشر

### الفصل الدّراسيّ الثاني



شاملة لكلّ مادة الكتاب: (الأمثلة) والتدريبات واجباتها من دليل المعلم

البلاغة العربية

٣	الوحدة الرابعة : علم البديع
٣	أولاً : المحسنات اللفظية
٣	١- الجناس
٥	٢- السجع
٧	٣- ردّ العجز على الصدر (التصدير)
٩	ثانياً : المحسنات المعنوية
٩	١- الطباق
١١	٢- المقابلة
١٤	٣- التورية
<b>النقد الأدبي</b>	
١٦	الوحدة الخامسة: النقد الأدبي في العصر الحديث
١٦	المناهج النقدية في العصر الحديث
١٦	أولاً : المنهج التاريخي
١٧	ثانياً : المنهج الاجتماعي
١٩	ثالثاً : المنهج البنوي
٢٢	ملامح الحركة النقدية في الأردن
٢٢	أولاً: مرحلة النشأة والتأسيس
٢٣	ثانياً: مرحلة التجديد
٢٤	ثالثاً: مرحلة الكتابة النقدية

موضوعات المطالعة الذاتية للصف الثاني عشر للفروع الأكاديمية

الفرع: الأدبي والشرعي      البحث: اللغة العربية      عنوان الكتاب: البلاغة العربية والنقد الأدبي

الصفحات	الوحدة/ الفصل/ الدرس/ الموضوع/ البند	الرقم	الفصل الدراسي الثاني
١٠٣-١٠٢	الوحدة الخامسة/ النقد الأدبي في العصر الحديث/ ملامح الحركة النقدية في الأردن/ مرحلة الكتابة النقدية في ضوء المنهجيات الحديثة/ الاتجاه التاريخي	١	
١٠٤-١٠٣	الوحدة الخامسة/ النقد الأدبي في العصر الحديث/ ملامح الحركة النقدية في الأردن/ مرحلة الكتابة النقدية في ضوء المنهجيات الحديثة/ الاتجاه الاجتماعي	٢	
١٠٥-١٠٤	الوحدة الخامسة/ النقد الأدبي في العصر الحديث/ ملامح الحركة النقدية في الأردن/ مرحلة الكتابة النقدية في ضوء المنهجيات الحديثة/ الاتجاه البنوي	٣	
١٠٧	الوحدة الخامسة/ النقد الأدبي في العصر الحديث/ ملامح الحركة النقدية في الأردن/ مرحلة الكتابة النقدية في ضوء المنهجيات الحديثة/ الأسئلة (الأول، والثاني، والخامس)	٤	

## الوحدة الرابعة: علم البديع

**علم البديع:** هو العلم الذي تُعرَف به وُجوه تحسين الكلام وتزيينه ، وهو قسمان: لفظي يَكُونُ التَّحْسِين فِيهِ رَاجِعًا إِلَى اللَّفْظِ ، وَالْآخِرُ مَعْنَوِيٌّ يَكُونُ التَّحْسِين فِيهِ رَاجِعًا إِلَى الْمَعْنَى.

### أولاً: المُحَسَّنَاتُ اللَّفْظِيَّةُ

المُحَسَّنَاتُ البديعيَّة اللَّفْظِيَّةُ كثيرة ، أشهرها :  
(١) الجِناسُ . (٢) السَّجْعُ . (٣) رَدُّ العَجْزِ على الصَّدْرِ .

#### ١- الجِناسُ

**أ- الجِناسُ :** هو تَوَافُقُ اللَّفْظَيْنِ فِي النُّطْقِ ، مَعَ اِخْتِلَافِهِمَا فِي الْمَعْنَى .

- قوله تعالى : (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ) .

وَرَدَ لَفْظَيْنِ مُتَوَافِقَيْنِ فِي النُّطْقِ " سَاعَةٌ ، سَاعَةٌ " ، وَلَكِنَّهُمَا مُخْتَلِفَانِ فِي الْمَعْنَى ، فـ " سَاعَةٌ " الْأُولَى اسْمٌ يَعْنِي الْقِيَامَةَ ، وَ" سَاعَةٌ " الثَّانِيَةُ اسْمٌ بِمَعْنَى الْجِزَاءِ مِنَ الزَّمَنِ .

- اِرْزَعِ الْجَارَ وَتَوُجَّارِ .

وَرَدَ لَفْظَانِ مُتَوَافِقَيْنِ فِي النُّطْقِ " جَارٌ ، جَارٌ " ، وَالْأَوَّلُ اسْمٌ بِمَعْنَى الْمُجَاوِرِ فِي السَّكَنِ ، وَالثَّانِي فِعْلٌ بِمَعْنَى ظَلَمَ .

#### ب - نَوْعَا الْجِنَاسِ

**١- الجِناسُ التَّامُّ:** ما اتَّفَقَ فِيهِ اللَّفْظَانِ بِأَرْبَعَةِ أُمُورٍ:

١- نَوْعِ الحُرُوفِ . ٢- عِدَدِ الحُرُوفِ . ٣- تَرْتِيبِ الحُرُوفِ . ٤- حَرَكَاتِ الحُرُوفِ .  
وَيَأْتِي بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ ، وَقَدْ يَأْتِي بَيْنَ أَكْثَرِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ عِنْدَ تَوَافُقِ اللَّفْظِ .

- إِذَا الْخَيْلُ جَابَتْ فَسَطَلَ الْحَرْبُ صَدَّعُوا صُدُورَ الْعَوَالِي فِي صُدُورِ الْكُتَّابِ

وَرَدَ لَفْظُ " صُدُورٌ " بِمَعْنَيَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ، الْأَوَّلُ أَعَالِي الرِّمَاحِ ، وَالْآخِرُ نُحُورُ الْأَعْدَاءِ ، وَنَجَدُ أَنَّ اللَّفْظَيْنِ تَوَافَقَا فِي : الحُرُوفِ ، وَعِدَدِهَا ، وَتَرْتِيبِهَا ، وَحَرَكَاتِهَا .

- كَانَ ذَا هِبَةٍ فَأَمْوَالُهُ ذَاهِبَةٌ .

تَجِدُ الْأَفْظَاءُ " ذَا هِبَةٍ " وَ" ذَاهِبَةٌ " تَوَافَقَتْ فِي نَوْعِ الحُرُوفِ ، وَعِدَدِهَا ، وَتَرْتِيبِهَا ، وَحَرَكَاتِهَا ، وَاخْتَلَفَتْ فِي الْمَعْنَى ، فَ" ذَا هِبَةٍ " يَتَأَلَّفُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ : " ذَا " بِمَعْنَى صَاحِبٍ ، وَ" هِبَةٍ " بِمَعْنَى عَطَاءٍ ، وَ" ذَاهِبَةٌ " بِمَعْنَى زَائِلَةٌ .

**٢- الجِناسُ غَيْرُ التَّامِّ:** ما اِخْتَلَفَ فِيهِ اللَّفْظَانِ فِي وَاحِدٍ مِنَ الْأُمُورِ الْأَرْبَعَةِ السَّابِقَةِ .

- قَالَ تَعَالَى : ( وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بَنِيًّا يَقِينٌ ) .

وَقَعَ الْجِنَاسُ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ " سَبَإٌ وَنَبَأٌ " ، وَكَانَ الْإِخْتِلَافُ فِي نَوْعِ الحُرُوفِ " السِّينِ وَالنُّونِ " .

- سَوْرٌ بِلَادِي عَالٍ تَحْمِيهِ نُسُورُ الْوَطَنِ .

وَقَعَ بَيْنَ " سَوْرٌ وَنُسُورٌ " ، وَكَانَ الْإِخْتِلَافُ فِي عِدَدِ الحُرُوفِ .

- رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً أَمَسَكَ مَا بَيْنَ فُكَيْهِ وَأَطْلَقَ مَا بَيْنَ كَفَيْهِ .

وَقَعَ بَيْنَ " فُكَيْ وَكَفٌ " ، وَجَاءَ الْإِخْتِلَافُ فِي تَرْتِيبِ الحُرُوفِ .

- اتَّعَطَّتْ بِالْعَبْرَةِ فَنَزَلَتْ مِنْ عَيْنِي عَبْرَةٌ .

وَقَعَ بَيْنَ " عَبْرَةٌ وَعَبْرَةٌ " ، وَكَانَ الْإِخْتِلَافُ فِي الحَرَكَاتِ .

## – سبب توظيف الجناس في الكلام.

بأنه يُضفي جمالاً إيقاعياً يجعل المتلقي أكثر قبولاً وأكثر استحساناً للمعنى الذي أراده المتكلم، ولتأكيد ذلك تأمل قول الخليل بن أحمد واصفاً فراق أحبته:

يا وَيْحَ قَلْبِي من دَواعي الهوى      إذ رَحَلَ الجيرانُ عِنْدَ الغروبِ  
أَتَبَعْتُهُمْ طَرْفِي وَقَدْ أَرَمَعُوا      وَدَمَعُ عَيْنِي كَفَيْضِ الغروبِ

تلحظ أنّ ورود كلمة "الغروب" مرتين في الكلام يُضفي عليه نوعاً من الإيقاع الموسيقي الذي له أثر واضح في نفس المتلقي.

### فائدة:

١- يكون الجناس بين لفظين متجاورين في بيت شعر أو بيتين أو في جملة أو جملتين، وكلما كانا متقاربين كان إيقاعهما أطربَ للسمع من تباعدهما.

٢- يتفق اللفظان المتجانسان في البنية الأصلية، ولا يتأثران بما يتصل بهما، مثل :  
"أل" التعريف، والضمائر، ولكن يُؤخذ الضمير بالحسبان إذا ورد الجناس بين أكثر من لفظين كقولهم:  
كنتُ أطمعُ في تجريبك ومطايا الجهل تجري بك.

٣- لا يتأثر نوع الجناس بالحركات الإعرابية، ويُنظر إلى الحركات الداخلة في بنية الكلمة فقط، فالجناس في قول إحداهن تصف صديقتها: صديقتي وعدتني بكل وعد قطعته.  
جناس تام؛ لأن الاختلاف جاء في الحركات الإعرابية مما لا علاقة له ببنية الكلمة.

### الأسئلة

#### ١- حدّد لفظي الجناس التام في كل مما يأتي:

أ- قال تعالى: (يَكَادُ سَنًا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ (٤٣) يَقْلَبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ (٤٤)).  
الإجابة: الأبصار / الأبصار.

ب- قال أحد الحكماء في ذم التكبر: " مَنْ زَادَ فِي النَّيِّهِ لَا يُعَدِّرُ فِي النَّيِّهِ ".  
الإجابة: النيه / النيه.

ج- قال الشاعر يصف حاله: يا إِخْوَتِي قَدْ بَأْتَتِ النَّجْبُ      وَجَبَ الْفُؤَادُ وَكَانَ لَا يَجِبُ  
فَارْقُنْكُمْ وَبَقِيَتْ بَعْدَكُمْ      مَا هَكَذَا كَانَ الَّذِي يَجِبُ  
الإجابة: يجب / يجب.

#### ٢- حدّد لفظي الجناس غير التام في ما يأتي ، مبيناً سبب عدم تمامه:

أ- قال تعالى حكاية عن هارون يُخاطب موسى، عليهما السلام:  
(إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي)  
الإجابة: بين/بني (الاختلاف في ترتيب الحروف).

ب- قال صلى الله عليه وسلم: "اللَّهُمَّ حَسَّنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي".  
الإجابة: خَلَقَ/خُلِقَ (الاختلاف في الحركات).

ج- قال البهاء زهير: أَشْكُو وَأَشْكُرُ فِعْلَهُ      فَاغْجَبْ لِشَاكِ مِنْهُ شَاكِرٌ  
الإجابة: أشكو/أشكر (الاختلاف في نوع الحروف)      شاك/شاكِر (الاختلاف في عدد الحروف).

د- جاء في الخبر: الْمُؤْمِنُونَ هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ.  
الإجابة: هَيِّنَ/لَيَّنَ (الاختلاف في نوع الحروف).

ه- قال أبو فراس الحمداني مادحاً :  
مَنْ بَحَرَ جُودِكَ أَعْتَرَفَ      وَبِفَضْلِ عِلْمِكَ أَعْتَرَفَ  
الإجابة: أَعْتَرَفَ/ أَعْتَرِفَ (الاختلاف في نوع الحروف).

### ٣- مِيزُ الْجِنَاسِ التَّامِّ مِنَ الْجِنَاسِ غَيْرِ التَّامِّ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي، مَوْضِعًا إِبَاجَتِكَ:

أ - قال تعالى: (وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ (٧) وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (٨)).  
الإجابة: شهيد/شديد (غير تام بسبب اختلاف نوع الحروف).

ب - قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اللَّهُمَّ، اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَآمِنْ رُوعَاتِنَا".  
الإجابة: عَوْرَات/رُوعَات (غير تام بسبب اختلاف ترتيب الحروف).

ج - الأَرْدُنِيُّونَ رَوَوْا قِصَصَ شَهَامَتِهِمْ عَبْرَ الأَجْيَالِ، وَرَوَوْا أَرْضَهُمْ بِدِمَاءِ الحُبِّ والإِيثَارِ.  
الإجابة: رَوَى/رَوَى (تام بسبب اتفاق اللفظين في: نوع الحروف، عددها، وترتيبها، وحركاتها).

د - يُقَالُ فِي المَدْحِ: يَسْخُو بِمَوْجُودِهِ وَيَسْمُو عِنْدَ جُودِهِ.  
الإجابة: يَسْخُو/يَسْمُو (غير تام بسبب اختلاف نوع الحروف). مَوْجُود/جُود (غير تام بسبب اختلاف عدد الحروف).

هـ - قال المَعْرِيّ: فَالحُسْنُ يَظْهَرُ فِي شَيئَيْنِ رَوْنَقُهُ بَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ أَوْ بَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ  
الإجابة: الشَّعْرِ/الشَّعْرِ (غير تام بسبب اختلاف الحركات).

و - قال الشَّاعِرُ: لا تَعْرِضَنَّ عَلَيَّ الرُّوَاةَ قَصيدَةً ما لَمْ تَكُنْ بِالغَتِّ فِي تَهْذِيبِهَا  
فَإِذا عَرَضْتَ الشَّعْرَ غَيْرَ مُهْذَبٍ عَدُوهُ مِنْكَ وَساوِسًا تَهْذِي بِهَا  
الإجابة: تَهْذِيبِهَا/ تَهْذِي بِهَا (تام بسبب الاتفاق في: نوع الحروف، وعددها، وترتيبها، وحركاتها).

## ٢- السَّجْعُ

السَّجْعُ: انتهاء العبارتين بالحرف نفسه.

- قال أَبُ يُوَصِي ابْنَهُ: يُنالُ النِّجَاحُ بِالْعَمَلِ، لا بِطُولِ الأَمَلِ.  
نَلَحَظُ أَنَّ الكَلِمَتَيْنِ الأَخِيرَتَيْنِ "العَمَلِ، الأَمَلِ" فِي التَّركِيبَيْنِ اتَّفَقَتَا فِي الحَرْفِ الأَخِيرِ، وَهُوَ "الأَم".

قالَ عَمْرُ بنِ الخَطَّابِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - ناصِحاً بِالتَّوَسُّطِ فِي الحُبِّ والبُغْضِ:  
"لا يَكُنْ حُبُّكَ كَلْفًا، وَلا بُغْضُكَ تَلْفًا"  
فَقَدِ اتَّفَقَتِ أَيْضاً الكَلِمَتانِ الأَخِيرَتانِ "كَلْفًا، تَلْفًا" فِي التَّركِيبَيْنِ فِي الحَرْفِ الأَخِيرِ "الفاء".

ويُشْتَرَطُ لِحُسْنِ السَّجْعِ أَنْ يَكُونَ عَفْويًا لا يُوَدِّي إِلى التَّضْحِيَةِ بالمَعْنَى.

فائدة: لا يُحْتَسَبُ ما يَأْتِي مِنَ بابِ السَّجْعِ:

١- حروف المدّ "الألف، والواو، والياء" فِي آخِرِ الكَلِمَةِ، كما فِي قولِ أَدِيبٍ يَصِفُ شَجَرَةً:  
تَضْرِبُ بِجُذُورِها فِي النُّرى، وَنُسايقُ بِأَغْصانِها قِمَمَ الذُّرا. فالسَّجْعُ وَقَعَ بِحَرْفِ "الرّاء".

٢- الهاءُ فِي آخِرِ الكَلِمَةِ إِذا سَبَقَهُ متحرِّكٌ، كما فِي قولِ مَعْلَمَةٍ تُثْنِي على إِحدى طالِباتِها:  
أُسنانَةٌ بِأَدبِها، لا بِزِيَّها وَتُوبِها. فالسَّجْعُ وَقَعَ بِحَرْفِ "الباء".

١- وضِّح مواطن السَّجْع في ما يأتي:

أ- قال صلى الله عليه وسلم: "الأرواحُ جنودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فما تَعَارَفَ منها ائْتَلَفَ ، وما تَنَافَرَ منها ائْتَلَفَ".  
الإجابة: اتَّفقت الكلمتان الأخيرتان "ائْتَلَفَ، ائْتَلَفَ" في التركيبين في الحرف الأخير "الفاء".

ب- الأردنُّ بَلَدُ الأَمْنِ والاسْتِقْرَارِ، ومَواطنُ النَّماءِ والازدهارِ.

الإجابة: اتَّفقت الكلمتان الأخيرتان "الاستقرار، الازدهار" في التركيبين في الحرف الأخير "الراء".

ج- قال أبو الفتح البستي: " لِيَكُنْ إِقْدَامُكَ تَوَكُّلاً ، وإِحْجَامُكَ تَأْمُلاً ". ٢٠١٨ شتوية / ٢٠١٩ شتوية

الإجابة: اتَّفقت الكلمتان الأخيرتان " تَوَكُّلاً، تَأْمُلاً " في التركيبين في الحرف الأخير "اللام".

د - قال أحمد شوقي: "الثَّقَّةُ مرَاتِبُ، فلا تَرَفُّعٌ لِعُلْيَا مرَاتِبِهَا إِلا الشَّرِيكَ في المرِّ، المُعِينُ على الضَّرِّ، الأَمِينُ على السَّرِّ".

الإجابة: اتَّفقت الكلمات الأخيرة " المرِّ، الضَّرِّ، السَّرِّ " في التراكيب في الحرف الأخير "الراء".

هـ - قال أحدهم حين زار مدينة البتراء: مرسومةٌ في الصَّخْرِ، وموسومةٌ بالفَخْرِ.

الإجابة: اتَّفقت الكلمتان الأخيرتان " الصَّخْرِ، الفَخْرِ " في التركيبين في الحرف الأخير "الراء".

و- قالت أديبةٌ بعد وفاة أمها:

"أماهُ ، لو كُتِبَ نِسَاءُ الأَرْضِ شَاخَتْ تَبَقَيْنَ فَتِيَّةً، فقد رَحَلَتْ وَأَنْتِ في قِمَّةِ العَطَاءِ، وفي أَوْجِ البِهَاءِ".

الإجابة: اتَّفقت الكلمتان الأخيرتان "العطاء، البهاء" في التركيبين في الحرف الأخير "الهمزة".

٢- قال العماد الأصفهاني في وصف حال الكتاب:

" إني رأيتُ أَنَّهُ لا يَكْتُبُ إنسانٌ كِتَاباً في يَوْمِهِ إِلا قالَ في عَدِهِ: لو غَيَّرَ هذا لكانَ أَحْسَنَ، ولو زيَدَ كذا لكانَ يُسْتَحْسَنُ، ولو قَدَّمَ هذا لكانَ أَفْضَلَ، ولو تُرِكَ هذا المَكانُ كانَ أَجْمَلَ. هذا مِنْ أَعْظَمِ العِبرِ، وهو دَليلٌ على اسْتِلاءِ النِّقصِ على جُمْلَةِ البَشَرِ".

أ - ما العبرة التي تستنتجها من النص؟

الإجابة: عمل الإنسان يبقى منقوصاً لا يصل إلى الكمال، وكلما نظر فيه صاحبه وجد فيه مجالاً للتحسين.

ب - ورد في النص تركيبان متفقان في آخر كل منهما، ولا يُعدُّ ذلك سجعاً، حدِّدهما، مبيناً سبب عدم عدِّهما مسجوعين.

الإجابة: التركيبان هما "لا يَكْتُبُ إنسانٌ كِتَاباً في يَوْمِهِ إِلا قالَ في عَدِهِ: وهما غير مسجوعين؛

لأنَّ الهاء في آخر الكلمة إذا سبقها متحرك لا تحتسب في باب السَّجْع.

٣- قال ابن حبيب الحلبي يصف سفينة:

"يا لها مِنْ سَفِينَةٍ، ذاتِ دُسرٍ وألواحٍ، تَجري مَعَ الرِّياحِ، وتَطيرُ بِعَيرِ جَناحٍ، تَخوضُ وتَلعبُ، وترُدُّ ولا تَشربُ، لها قِلاعٌ كالقِلاعِ، وشِراعٌ يَحْجُبُ الشِّعاعَ".

أ - وضِّح مواطن السَّجْع في النص السابق.

الإجابة: اتَّفقت الكلمات الأخيرة "ألواح، الرياح، جناح" في التراكيب في الحرف الأخير "الحاء".

اتَّفقت الكلمتان الأخيرتان "تَلعبُ، تَشربُ" في التركيبين في الحرف الأخير "الياء".

اتَّفقت الكلمتان الأخيرتان "القلاع، الشِّعاع" في التركيبين في الحرف الأخير "العين".

ب - استخرج من النص مثلاً على الجناس التام، ثم وضِّحه.

الإجابة: قِلاع / قِلاع (جناس تام بسبب اتفاق اللفظين في: نوع الحروف، وعددها، وترتيبها، وحركاتها).

رَدَّ الْعَجْزِ عَلَى الصَّدْرِ (التَّصْدِيرِ):

أَنْ يَأْتِيَ أَحَدُ اللَّفْظَيْنِ الْمُتَمَاثِلِينَ أَوْ الْمُتَشَابِهِينَ فِي النَّثْرِ آخِرَ الْعِبَارَةِ وَالْآخَرَ فِي أَوَّلِهَا. وَأَمَّا فِي الشَّعْرِ فَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدُ اللَّفْظَيْنِ فِي آخِرِ الْبَيْتِ وَالْآخَرَ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ قَبْلَهُ. وَيَجُوزُ فِي رَدِّ الْعَجْزِ عَلَى الصَّدْرِ أَنْ يَتَمَاثَلَ اللَّفْظَانِ فِي النَّطْقِ أَوْ يَتَشَابَهَا حَسَبًا.

- قال تعالى: (وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ). فقد وردَ في آخر الآية الكريمة لفظ "الوَهَّاب"، ووردَ لفظ "هَب" في بدايتها، وهما من معنى واحد هو العطاء.

- الحيلة ترك الحيلة.

فقد ورد لفظ "الحيلة" مرتين كذلك، في نهاية الكلام وفي بدايته، لكنه جاء بمعنى مختلف، فالأول بمعنى الجدق والقدرة على التصرف، والثاني بمعنى الخديعة.

ويردُّ في الشعر كما يردُّ في النَّثْرِ، ويَشْتَرِطُ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدُ اللَّفْظَيْنِ الْمُتَمَاثِلِينَ أَوْ الْمُتَشَابِهِينَ فِي نَهَايَةِ الْبَيْتِ، وَيَأْتِيَ اللَّفْظُ الثَّانِي فِي أَيِّ مَوْضِعٍ قَبْلَهُ.

- قال البُحْتَرِيُّ مادِحاً: ضُرَائِبُ أَدْعَتِهَا فِي السَّمَاحِ فَلَسْنَا نَرَى لَكَ فِيهَا ضَرِيْبًا

- قال الحَسَنُ بن محمد المَهْلَبِيِّ فِي الشُّوقِ إِلَى بَغْدَادٍ: أَحْنُ إِلَى بَغْدَادٍ شَوْقًا وَإِنَّمَا أَحْنُ إِلَى الْإِفِّ بِهَا لِي شَائِقُ

- قال أَبُو الْقَاسِمِ الشَّابِّيُّ فِي الْحَثِّ عَلَى الْحَرِيَّةِ وَرَفْضِ الْخُضُوعِ: أَلَا أَنهَضُ وَسِرٌّ فِي سَبِيلِ الْحَيَاةِ فَمَنْ نَامَ لَمْ تَنْتَظِرْهُ الْحَيَاةُ.

- قال حَبِيبُ الزِّيُودِيِّ يَصِفُ أَبْنَاءَ الْأُرْدُنِّ: نَادَتْهُمُ الْأَرْضُ فَامْتَدَّوْا بِهَا شَجَرًا وَأَوْجَبُوا لِنِدَاءِ الْأَرْضِ مَا وَجَبَا

الأسئلة:

١- وضح ردَّ العجز على الصدر في كلِّ مما يأتي:

أ - قال تعالى حكايةً عن نوح - عليه السلام - يدعو قومه: (اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا) **الإجابة:** اللفظان: غفارا/استغفروا، تشابه اللفظان في العبارة النثرية، وأحدهما في آخرها والآخر في أولها.

ب - قيل: الشَّعْرُ مَنْبَعُهُ الْفِكْرَةُ وَالشُّعُورُ. ٢٠١٨ صيفية **الإجابة:** اللفظان: الشُّعُورُ/الشَّعْرُ، تشابه اللفظان في العبارة النثرية، وأحدهما في آخرها والآخر في أولها.

ج - قال أحد السِّيَاحِ الْعَرَبِ يَصِفُ زِيَارَتَهُ إِلَى الْأُرْدُنِّ: آثَارُهُ وَشَعْبُهُ تَرَكََا فِي نَفْسِي جَمِيلَ الْأَثْرِ. **الإجابة:** اللفظان: الأثر/آثاره، تشابه اللفظان في العبارة النثرية، وأحدهما في آخرها والآخر في أولها.

د - قال الصَّمَّةُ الْفُشَيْرِيُّ يَصِفُ لِحْظَةَ الرَّحِيلِ: أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَهْوِي بِنَا بَيْنَ الْمُنِيفَةِ فَالضَّمَارِ تَمْتَعُ مِنْ شَمِيمِ عَرَارٍ نَجْدٍ فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَارٍ **الإجابة:** اللفظان: عَرَارٍ/عَرَارٍ، تماثل اللفظان في الشعر، وأحدهما في آخر البيت والآخر قبله.

هـ - قال أبو فراس الحمداني مفتخرًا :  
ولكنني في ذا الزمان وأهله  
غريبٌ وأفعالي لَدَيْهِ غرائبُ  
الإجابة: اللفظان: غرائبُ/غريبٌ، تشابه اللفظان في الشعر، وأحدهما في آخر البيت والآخر قبله.

و- قال عبد الكريم الكرمي :  
ناحتِ الأرضُ على أربابها  
أينَ مَنْ يَسْمَعُ مِنْ أَرْضِي الثَّوَاحا؟  
الإجابة: اللفظان: الثَّوَاحا/ناحتِ، تشابه اللفظان في الشعر، وأحدهما في آخر البيت والآخر قبله.

٢- قال أسامة بن منقذ رثياً قومه بعد الزلزال الذي أصاب بلاد الشام :

حَمَائِمِ الْأَيْكِ ، هَيَّجْتَنَ أَشْجَانَا  
فَلَيْبِكَ أَصْدَقْنَا بَثًّا وَأَشْجَانَا  
كَمْ ذَا الْحَيْنِ عَلَى مَرِّ السَّنِينِ أَمَا  
أَفَادُكُنَّ قَدِيمِ الْعَهْدِ نِسْيَانَا؟  
هَلْ ذَا الْعَوِيلِ عَلَى غَيْرِ الْهَدِيدِ وَهَلْ  
فَقِيدُكُنَّ أَعَزَّ الْخَلْقِ فَقْدَانَا؟

أ - ما الذي أثارَ حزنَ الشاعرِ وهَيَّجَ مشاعره، كما ورد في الأبيات؟  
الإجابة: صوت الحمائم (هديلها).

ب - بين موضع ردِّ العجزِ على الصدرِ في الأبيات.  
الإجابة: اللفظان: أَشْجَانَا/أَشْجَانَا، تماثل اللفظان في الشعر، وأحدهما في آخر البيت والآخر قبله.  
اللفظان: فَقْدَانَا/فَقِيدُكُنَّ، تشابه اللفظان في الشعر، وأحدهما في آخر البيت والآخر قبله.

٣- اقرأ النَّصَّ الْآتِيَّ ، ثم أجب عما يليه من أسئلة:

قال عبد الله بن شداد موصياً ولده: "أبي بُني، كُنْ جَوَاداً بِالْمَالِ فِي مَوْضِعِ الْحَقِّ، بَخِيلاً بِالْأَسْرَارِ عَنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ، فَإِنَّ أَحْمَدَ جُودِ الْمَرْءِ الْإِنْفَاقُ فِي وَجْهِ الْبِرِّ، وَإِنَّ أَحْمَدَ الْبُخْلِ الضَّنُّ بِمَكْتُومِ السَّرِّ".

أ- وضح مواطن السجع في النص.  
الإجابة: اتفقت الكلمتان الأخيرتان "الحق، الخلق" في التركيبين في الحرف الأخير "القاف".  
اتفقت الكلمتان الأخيرتان "البر، السر" في التركيبين في الحرف الأخير "الراء".

ب- ورد مُحَسَّنٌ لفظي بديعي غير السجع ، بينه.  
الإجابة: (البر/السر) جناس غير تام (الاختلاف في نوع الحروف).

٤- حدّد المُحَسَّنَاتِ اللَّفْظِيَّةَ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

أ- قال عليه الصلاة والسلام : "الْخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنِوَاصِي الْخَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ". ٢٠١٩ شتوية  
الإجابة: الجناس غير التام (الخير/الخيال).

ب- قال محمد رضا الشبيبي: يُفَيْضُ اللَّهُ رِزْقاً غَيْرَ مُحْتَسَبٍ إِذَا مَضَى عَمَلٌ فِي اللَّهِ مُحْتَسَبٌ  
الإجابة: الجناس التام (مُحْتَسَبٌ/مُحْتَسَبٍ).  
ردّ العجز على الصدر (مُحْتَسَبٌ/مُحْتَسَبٍ).

ج- يُقال: "إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُطَاعَ ، فَاطْلُبِ الْمُسْتَطَاعَ".  
الإجابة: الجناس غير التام (تُطَاعُ/المُستطاع).  
السجع (تُطَاعُ/المُستطاع).

## ثانياً : المُحسّنات المعنويّة

المُحسّنات المعنويّة من فنون البديع، ويكون التحسين فيها راجعاً إلى المعنى.  
والمُحسّنات المعنويّة متعدّدة، منها: (١) الطّباق. (٢) المُقابلة. (٣) التّورية.

### ١- الطّباق

**أ- الطّباق :** هو الجَمع بين كلمتين متضادتين في المعنى. وتوظيف هذا الفنّ البديعيّ في الكلام فائدة تكمن في إيضاح المعنى وتمكينه في نفس السامع بتوظيف الكلمات المتضادّة.

- قال تعالى: (وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ).

نلاحظ أنّ الآية الكريمة قد جمعت في سياق واحد بين كلمتين متضادتين في المعنى، هما: "أيقاظاً"، و"رُقود".

- قول البُحترّي: فلو فهم الناس التّلاقي وحسنه لُحِبب من أجل التّلاقي التّفريق.  
تجده جمع كذلك في سياق واحد بين كلمتين متضادتين في المعنى، هما: "التّلاقي"، و"التّفريق"، وهو ما يُسمّى بـ "الطّباق".

**تدريب: بيّن الطّباق في كلِّ مما يأتي:**

١- قال تعالى: (قل لا يَستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث). ٢٠١٩ شتوية  
**الإجابة:** الخبيث/الطيب، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد.

٢- قال ابن خفاجة مادحاً:

ووراء أستار الدجى مُتملِّمٌ يلقى بيمنى تارةً ويسار

**الإجابة:** يُمْنى/يسار، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد.

٣- قال المتنبي في مدح سيف الدولة:

ولست مليكاً هازماً لنظيره ولكنك التوحيد للشرك هازم ٢٠١٨ شتوية

**الإجابة:** التوحيد/الشرك، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد.

٤- قال سميح القاسم مخاطباً العدو الصهيوني: يموت منا الطفل والشّيخ ولا يستسلم  
**الإجابة:** الطفل/الشّيخ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد.

٥- احرص على أن تشجّع فريقك وهو خاسر كما تشجّعهُ وهو فائز.

**الإجابة:** خاسر/فاز، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد.

### ب - طباق الإيجاب وطباق السلب

(١) طباق الإيجاب: وهو ما يقع بين كلمتين متضادتين في المعنى.

- قال البُحترّي: أخفي هوى لك في الضلوع وأظهر  
الطّباق في كلمتي: "أخفي"، و"أظهر"، وكذلك في كلمتي: "الأم"، و"أعذر"، وقد وقّع هنا بصورة مباشرة في كلّ مرة باستخدام كلمتين متضادتين في المعنى، ويسمّى هذا النوع من الطّباق "طباق الإيجاب".

(٢) طباق السلب: وهو ما يقع في فعلين من أصل واحد، أحدهما مُثبّت، والآخر منفيّ، أو في فعلين من أصل واحد، أحدهما في صيغة النّهي، والآخر في صيغة الأمر.

- قال جرير متغزلاً: بان الخليط ولو طوغت ما بانا وقطّعوا من حبال الوصل أفرانا

الطّباق وقع في فعلين من أصل واحد، أحدهما مُثبّت وهو "بان"، والآخر منفيّ وهو "ما بان"، وكان التّضادّ فيهما في المعنى، ذلك أنّ معنى "ما بان" اقترب، وهذا النوع من الطّباق يُسمّى "طباق السلب".

- قال تعالى: (فلا تحشوا الناس وأحشون).

وقع الطّباق بين فعلين من أصل واحد، جاء الأوّل في صيغة النّهي "فلا تحشوا"، والآخر في صيغة الأمر "وأحشون"، وكان التّضادّ فيهما في معنى طلب القيام بالفعل والنّهي عن القيام به، وهذا النوع من الطّباق يُسمّى "طباق السلب".

**فائدة: لا يأتي الطَّباق فقط بين اسمين أو بين فعلين ، فقد يأتي أيضاً:**

١- بين **فعل** واسم، كما في قول المعري: **ويا نفسُ جدِي إنَّ دَهْرَكَ هازلُ** فقد وقَّع الطَّباق بين فعل الأمر "جدِي" والاسم "هازل".

٢- بين **حرفين**، كما في قوله تعالى: **(لَا يَكْفُرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ)** إذ وقَّع الطَّباق بين حرف الجر "اللَّام" في لفظ "لها" وحرف الجر "على" في لفظ "عليها".

### الأسئلة:

١- **بيِّن الطَّباق ونوعه في كلِّ ممَّا يأتي:**

أ - قال تعالى: **(فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)** **الإجابة:** لا تخافوهم/خافوني، فعلان من أصل واحد متضادان في المعنى، الأول في صيغة النهي والثاني في صيغة الأمر. طَباق السَّلْب.

ب - قال تعالى: **(الَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى).** **الإجابة:** ضال/هدى، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طَباق الإيجاب. عائل/أغنى، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طَباق الإيجاب.

ج - قال سَعِيد عَقْلٌ : **أرْدُنُّ أَرْضَ الْعَرَمِ أُعْنِيَةَ الطُّبَا نَبَتِ السُّيُوفِ وَحَدُّ سَيْفِكَ مَا نَبَا** **الإجابة:** نَبَت/ما نَبَا، فعلان من أصل واحد متضادان في المعنى، الأول مثبت والثاني منفي. طَباق السَّلْب.

د- قال حافظ إبراهيم في تحية الشام : **مَتَى أَرَى الشَّرْقَ أَدْنَاهُ وَأَبْعَدَهُ النِّيلُ وَهُوَ إِلَى الْأُرْدُنِّ فِي شَغَفِ** **الإجابة:** أدنى/أبعد، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طَباق الإيجاب.

هـ - قال طاهر زَمَخْشَرِي: **أَبْكِي وَأَضْحَكُ وَالْحَالَاتُ وَاحِدَةٌ أَطْوِي عَلَيْهَا فُوَادًا شَفَّةَ الْأَلْمِ فَالْدَمْعُ مِنْ رَحْمَةِ الْأَلَامِ يَبْتَسِمُ** **الإجابة:** أَبْكِي/أَضْحَكُ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طَباق الإيجاب.

و- قال البُحْتَرِي: **وَأَرَاكَ حُنْتٌ عَلَى النَّوَى مَنْ لَمْ يَحْنُ عَهْدَ الْهَوَى، وَهَجَرْتِ مَنْ لَا يَهْجُرُ** **الإجابة:** حُنْتٌ/لَمْ يَحْنُ، فعلان من أصل واحد متضادان في المعنى، الأول مثبت والثاني منفي. طَباق السَّلْب. هَجَرْتِ/لَا يَهْجُرُ، فعلان من أصل واحد متضادان في المعنى، الأول مثبت والثاني منفي. طَباق السَّلْب.

ز - قال علي بن محمد الإيادي يَصِفُ أُسْطُولًا : **دَهْمَاءٌ قَدْ لَبَسَتْ ثِيَابَ تَصْنَعُ تُسْبِي الْعُقُولَ عَلَى ثِيَابِ تَرْهَبُ** **الإجابة:** تَصْنَعُ/تَرْهَبُ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طَباق الإيجاب.

ح - قال قيس بن الملوِّح : **عَلَى أَنْتِي رَاضٍ بِأَنْ أَحْمِلَ الْهَوَى وَأَخْلَصَ مِنْهُ لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا** **الإجابة:** أَحْمِلُ/أَخْلَصَ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طَباق الإيجاب. عَلَيَّ/لِيَا، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طَباق الإيجاب.

## ٢- ضَعُ كُلَّ زَوْجٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ فِي جُمْلَةٍ لِتَكُونَ طِبَاقًا:

أ - اتَّسَعَ - ضَاقَ

الإجابة: كلما اتَّسعت خيارات الإنسان ضاقت فرص إخفاقه.

ب - مُؤْنَسٌ - مُوْحَشٌ

الإجابة: قد يكون صديق السوء مؤنسا لوحديثك، لكن مستقبلك سيكون موحشا. يترك المجال للطالب لكتابة جملتين غيرهما صحيحتين.

## ٢- الْمُقَابَلَةُ

**المُقابَلَةُ:** أن يُؤتي بكلمتين أو أكثر، ثم يُؤتي بما يُقابِلُها على الترتيب. ٢٠١٩ شتوية

- قال أحدُ البُلغاء: كَدَرُ الْجَمَاعَةِ خَيْرٌ مِنْ صَفْوِ الْفُرْقَةِ.

لقد أتى المتحدث بالكلمتين: "كَدَرٌ"، و"الْجَمَاعَةُ"، ثم أتى بكلمتين تُقابِلانِهما في المعنى على الترتيب، هما: "صَفْوٌ"، و"الْفُرْقَةُ"، فكلمة "كَدَرٌ" تُقابِلها كلمة "صَفْوٌ" وهما مُتضادَتان، وكلمة "الْجَمَاعَةُ" تُقابِلها كلمة "الْفُرْقَةُ" وهما متضادَتان أيضاً.

- قال مدير إحدى المدارس يهنئ الخريجين والخريجات:

اسْتَقْبَلْنَاكُمْ أَمْسٌ صِغَارًا، وَوَدَّعْنَاكُمْ الْيَوْمَ كِبَارًا.

يُظهِرُ لَكَ أَنَّهُ أَتَى بِالْكَلِمَاتِ: "اسْتَقْبَلْنَاكُمْ"، و"أَمْسٌ" و"صِغَارًا"، ثم أتى بكلمات مُتضادَةً معها في المعنى على الترتيب، هي: "وَدَّعْنَاكُمْ"، و"اليوم"، و"كِبَارًا"، فكلمة "اسْتَقْبَلْنَاكُمْ" ضِدُّ كَلِمَةِ "وَدَّعْنَاكُمْ"، وكلمة "أَمْسٌ" ضِدُّ كَلِمَةِ "اليوم"، وكلمة "صِغَارًا" ضِدُّ كَلِمَةِ "كِبَارًا".

إنَّ الفرقَ بين الطَّباقِ والمُقابَلَةِ هو في عدد الكلمات المُتقابِلَةِ،

ففي الطَّباقِ يكون التَّقَابُلُ بين كلمةٍ وأخرى، في حين يكون في المُقابَلَةِ بين كلمتين أو أكثرَ و كلمتين أُخريين أو أكثرَ. ويُوجِبُ إلى المُقابَلَةِ لتحسين المعنى وتوضيحه وتعميقه وتمكينه في نَفْسِ السَّامِعِ أو المَتَلَقِّي.

## قاعدة:

لا تقع الألفاظ المُتقابِلَةُ في المُقابَلَةِ بين اسمين فقط، أو بين فعلين فقط، فقد تقع أيضاً:

١- بين فعلٍ واسمٍ، كما في المثال: الْخُفَّاشُ يَظْهَرُ لَيْلًا، لَكِنَّهُ مُخْتَفٍ نَهَارًا. إذ وقعت بين الفعل "يَظْهَرُ" والاسم "مُخْتَفٍ"، والاسمين: "ليلاً"، و"نهاراً".

٢- بين حرفين، كما في المثال: كَمَا أَنَّ لَكَ حُقُوقًا فَإِنَّ عَلَيْكَ وَاجِبَاتٍ.

حيث وقعت بين حرفين: حرف الجرّ "اللّام" في لفظ "لك"، وحرف الجرّ "على" في لفظ "عليك"، والاسمين: "حقوق"، و"واجبات".

١- بَيْنَ الْمُقَابَلَةِ فِي مَا يَأْتِي:

أ - قال تعالى: (وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ).  
الإجابة: جاء في الآية ثلاث كلمات "يحل" "لهم" "الطيّبات"، ثم جاء ثلاث كلمات تقابلها في المعنى على الترتيب "يحرم" "عليهم" "الخبائث".

ب - قال صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ مَغَالِقَ لِلْشَّرِّ". ٢٠١٨ شتوية  
الإجابة: جاء في الحديث كلمتان "مفاتيح" "الخير"، ثم جاء كلمتان تقابلانها في المعنى على الترتيب "مغاليق" "الشر".

ج - يا حسانك إلى الناس تزيد محبيك وتقلل مبغضيك.  
الإجابة: جاء في الجملة كلمتان "تزيد" "محبك"، ثم جاء كلمتان تقابلانها في المعنى على الترتيب "تقلل" "مبغضيك".

د - قال جرير: وباسط خير فيكم بيمينه وقابض شر عنكم بشماله  
الإجابة: جاء في البيت أربع كلمات "باسط" "خير" "فيكم" "يمينه"، ثم جاء أربع كلمات تقابلها في المعنى على الترتيب "قابض" "شر" "عنكم" "شماله".

هـ - قال المتنبي: أزورهم وسواد الليل يشفع لي وأنثني وبياض الصبح يغري بي  
الإجابة: جاء في البيت ثلاث كلمات "أزورهم" "سواد" "الليل"، ثم جاء ثلاث كلمات تقابلها في المعنى على الترتيب "أنثني" "باض" "الصبح".

و - قال رجل يصف آخر: ليس له صديق في السرّ، ولا عدو في العلن.  
الإجابة: جاء في الجملة كلمتان "صديق" "السرّ"، ثم جاء كلمتان تقابلانها في المعنى على الترتيب "عدو" "العلن".

٢- ميز الطباق من المقابلة في ما يأتي ، مع بيان السبب:

أ - قال تعالى: (فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى) .  
الإجابة: جاء في الآية أربع كلمات "أعطى" "اتقى" "صدق" "اليسرى"، ثم جاء أربع كلمات تقابلها في المعنى على الترتيب "بخل" "استغنى" "كذب" "العسرى". مقابلة.

ب - قال صلى الله عليه وسلم: " دَعُ ما يَرِيْبُكَ إلى ما لا يَرِيْبُكَ ، فَإِنَّ الصَّدْقَ طُمَأْنِيْنَةٌ ، وَإِنَّ الكَذْبَ رِيْبَةٌ " .  
الإجابة: يَرِيْبُكَ / لا يَرِيْبُكَ، فعلان من أصل متضادان في المعنى، الأول مثبت والثاني منفي. طباق.

جاء في الحديث كلمتان "الصدق" "طمأنينة"، ثم جاء كلمتان تقابلانها في المعنى على الترتيب "الكذب" "ريبة". مقابلة.

ج - قال بشاره الخوري:

وَخَيْرُ النَّاسِ نُو حَسَبٍ قَدِيمٍ أَقَامَ لِنَفْسِهِ حَسَبًا جَدِيدًا

الإجابة: قديم/جديد، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق.

د - قال ابن المعتز:

رَبِّ أَمْرٍ تَنْقِيهِ جَرَّ أَمْرًا تَرْتَجِيهِ

خَفِيَ الْمَحْبُوبُ مِنْهُ وَبَدَا الْمَكْرُوهُ فِيهِ

الإجابة: تَنْقِيهِ / تَرْتَجِيهِ، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق.

جاء في البيت ثلاث كلمات "خفي" "المحبوب" "منه"، ثم جاء ثلاث كلمات تقابلها في المعنى على الترتيب "بدا" "المكروه" "فيه". مقابلة.

هـ - قال عبد المُنعم الرِّفَاعِيّ:  
عَمَانُ يَا حُلْمَ فُجْرٍ لَاحٍ وَاحْتَجَبَا  
عَفْوًا إِذَا مَحَتِ الْإَيَّامُ مَا كُتِبَا  
الإجابة: لآح/احتجبا، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق.  
محت/كُتبا، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق.

و - قال صالح بن عبد القدوس:  
بَقِيَ الَّذِينَ إِذَا يَقُولُوا يَكْذِبُوا  
وَمَضَى الَّذِينَ إِذَا يَقُولُوا يَصْدُقُوا  
الإجابة: جاء في البيت كلمتان "بقي" "يكذبوا"، ثم جاء كلمتان تقابلانها في المعنى على الترتيب "مضى" "يصدقوا".  
مقابلة.

٣- اشرح قول محمد بن عُمران الطَّلحيّ الآتي حين اتَّهمَهُ أَحدهم بِالْبُخلِ،  
ثم بين ما وقع فيه من مُحسنِّ معنويّ:

"ما أجمدُ في حقِّ، ولا أدوبُ في باطلٍ".  
الإجابة: المقصود أنه يُقبل على الإنفاق في وجوه الخير والحقِّ، أما في وجوه الباطل فيمتنع.  
جاء في القول كلمتان "أجمد" "حق"، ثم جاء كلمتان تقابلانها في المعنى على الترتيب "أدوب" "باطل". مقابلة.

٤- بين لماذا يُعدُّ كلُّ مما يأتي مثالا على الطَّباق لا المُقابِلة:

أ - قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ".  
الإجابة: يعد الحديث الشريف مثلا على الطباق لا المقابلة؛  
لأنه يجمع في كلِّ مرة بين كلمتين متضادتين في المعنى في سياق واحد (قَدَّمْتُ/أَخَّرْتُ) (أَسْرَرْتُ/أَعْلَنْتُ)  
(المُقَدِّمُ/المُؤَخِّرُ)، ولم يؤت بكلمتين أو أكثر ثم بما يقابلها على الترتيب، فمثلا كلمة (قَدَّمْتُ) لا تقابلها في المعنى كلمة (أَسْرَرْتُ) وهكذا.

ب - قال الشَّاعر :  
فَلَيْتَكَ تَحَلُّو وَالْحَيَاةَ مَرِيرَةً  
وَلَيْتَكَ تَرْضَى وَالْأَنَامُ غِضَابُ  
الإجابة: يعد البيت مثلا على الطباق لا المقابلة؛

لأنه يجمع في كلِّ مرة بين كلمتين متضادتين في المعنى في سياق واحد (تحلُّو/مريرة) (ترضى/غضاب)، ولم يؤت بكلمتين أو أكثر ثم يقابلها على الترتيب، فمثلا كلمة (تحلُّو) لا تقابلها في المعنى كلمة (ترضى) وهكذا.

**التورية استعمال كلمة بمعنيين:**

- معنى قريب يُسرِع إلى الذهن ، ولا يكون مقصوداً.
- معنى بعيد ، وهو المقصود بدلالة السياق.

- قال بدر الدين الدهبي:

وربوع كم وجدنا طيبها حين ضاع فيها والخزامى

احتملت كلمة "ضاع" معنيين:

معنى قريباً يُسرِع إلى الذهن، ومعنى بعيداً هو المقصود، أما المعنى القريب فهو من "الضياح"؛ لورود كلمة "وجدنا" في البيت، وأما المعنى البعيد فهو "فاح وانتشرت رائحته"، وهو المعنى المقصود بدلالة السياق.

- قال الشاعر: ووادِ حكي الخنساء لا في شجونيه ولكن له عينان تبكي على صخر

كلمة "صخر" في البيت معنيين:

معنى قريباً غير مقصود يُسرِع إلى ذهن المتلقي هو "صخر أخو الخنساء"، ودل عليه وجود كلمة "الخنساء" التي اشتهرت ببيائها على أخيها "صخر" ورثاها إياه، وقد أخفى به الشاعر معنى آخر بعيداً هو "صخر الوادي"، وهو المعنى المقصود بدلالة السياق.

- ثم تأمل قول الشاعر وقد ودّع أحبة له:

لله إنَّ الشَّهْدَ يَوْمَ فِرَاقِهِمْ ما لَدَّ لي، فَالْصَّبْرُ كَيْفَ يَطِيبُ؟ ٢٠١٨ صيفية

لقد جاءت كلمة "الصبر" بمعنيين:

معنى قريب غير مقصود يُسرِع إلى ذهن المتلقي هو "نبات الصبر"، ودل عليه وجود كلمة "الشهد"، وقد أخفى به الشاعر معنى آخر بعيداً هو "تحمل المشقة"، وهو المعنى المقصود بدلالة السياق.

إنَّ التورية تحفز انتباه المتلقي وتشدّه إلى المعنى الغامض المقصود بالكلام.

**الأسئلة:**

١- بين التورية في ما تحته خط في كل مثال من الأمثلة الآتية:

أ - قال ابن نباتة: والنَّهْرُ يُشْبِهُ مَبْرَدًا فَلَاجِلِ ذَا يَجْلُو الصِّدَا

**الإجابة:** تحتل كلمة (الصدأ) في البيت معنيين:

معنى قريباً يسرع إلى الذهن وهو (صدأ الحديد) لوجود كلمة (مبرد)، وهو غير مقصود. ومعنى بعيداً هو (العطش)، وهو المقصود بدلالة السياق.

ب - قال ابن مكناس في الغزل: ولي من اللّحظ سهماً به نموت ونبلا

**الإجابة:** تحتل كلمة (نبلا) في البيت معنيين:

معنى قريباً يسرع إلى الذهن وهو (السهم) لوجود كلمة (سهما)، وهو غير مقصود. ومعنى بعيداً هو (نفى ونهلك)، وهو المقصود بدلالة السياق.

ج - قال نصير الدين الحمّامي:

أبيات شِعْرِكَ كَالْفَصِّ ور ولا قصور بها يعوق

ومن العجائب لفظها حرٌّ ومعناها رقيق

**الإجابة:** تحتل كلمة (رقيق) في البيت معنيين:

معنى قريباً يسرع إلى الذهن وهو (العبد) لوجود كلمة (حرّ)، وهو غير مقصود. ومعنى بعيداً هو (العذب والسلس)، وهو المقصود بدلالة السياق.

د - قال الشاعر: الطَّيْرُ تَقْرَأُ وَالْعَدِيرُ صَحِيفَةٌ وَالرَّيْحُ تَكْتُبُ وَالسَّحَابُ يُنْقَطُ

**الإجابة:** تحتل كلمة (ينقط) في البيت معنيين:

معنى قريباً يسرع إلى الذهن وهو (نقط الحروف) لوجود كلمة (تكتب)، وهو غير مقصود.  
ومعنى بعيداً هو (إنزال نقاط المطر)، وهو المقصود بدلالة السياق.

## ٢- وضَّحَ الْمُحْسِنَاتِ الْبَدِيعِيَّةِ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

أ - قال تعالى في الذِّينِ كَرِهُوا الْجِهَادَ وَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (فَأَيُّضَحُّوكُمَا قَلِيلًا وَلَيُبَكِّوهُمَا كَثِيرًا جِزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) **الإجابة:** جاء في الآية كلمتان "يضحكوا" "قليلاً"، ثم جاء كلمتان تقابلهما في المعنى على الترتيب "يبكوا" "كثيراً". مقابلة.

ب - قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ فَعَنِمَ، أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ".  
**الإجابة:** قال/سكت، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق إيجاب.  
اتفقت الكلمتان الأخيرتان "غنم، سلم" في التركيبين في الحرف الأخير "الميم". السجع.

ج - قال ابن الظاهر:

شُكْرًا لِنَسْمَةِ أَرْضِكُمْ كَمْ بَلَّغْتَ عَنِّي تَحِيَّةً  
لَا غُرُوَ إِنْ حَفِظْتَ أَحَا دَيْثُ الْهَوَىٰ فَهِيَ الذِّكْيَةُ

**الإجابة:** تحتل كلمة (الذكية) في البين معنيين:

معنى قريباً يسرع إلى الذهن وهو (التميزة) لوجود (حفظت أحاديث الهوى)، وهو غير مقصود.  
ومعنى بعيداً هو (التي تحمل الرواح الطيبة)، وهو المقصود بدلالة السياق. التورية.

د - قال أبو العلاء المعري متغزلاً :

لِعَيْرِي زَكَاةٌ مِنْ جَمَالٍ فَإِنْ تَكُنْ زَكَاةُ جَمَالٍ فَادْكُرِي ابْنَ سَبِيلِ  
**الإجابة:** جمال/جمال (جناس غير تام بسبب اختلاف الحركات).

هـ - قال أبو تمام:

بِيضُ الصَّفَانِحِ لَا سُودُ الصَّحَائِفِ فِي مُتُونِهِنَّ جَلَاءُ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ ٢٠١٨ شتوية  
**الإجابة:** بيض/سود، كلمتان متضادتان في المعنى في سياق واحد. طباق الإيجاب.  
الصَّفَانِحِ/الصَّحَائِفِ (جناس غير تام بسبب اختلاف ترتيب الحروف).

و- سَائِلُ النَّئِيمِ يَرْجِعُ وَدَمْعُهُ سَائِلٌ.

**الإجابة:** سائل/سائل (جناس تام بسبب اتفاق اللفظين في: نوع الحروف، وعددها، وترتيبها، وحركاتها).  
اللفظان: سائل/ سائل، تماثل اللفظان في العبارة النثرية، أحدهما في آخرها والآخر في أولها. رد العجز على الصدر.

ز- قال ابن المعتز في وصف الكتاب والقلم:

" الْكِتَابُ وَالْحُجُّ الْأَبْوَابِ ، جَرِيءٌ عَلَى الْحُجَابِ ، بِهِ يَشْخَصُ الْمُشْتَقُّ ، وَمِنْهُ يُدَاوَى الْفِرَاقُ . وَالْقَلَمُ مُجَهَّزٌ لِحِيُوشِ الْكَلَامِ يَخْدُمُ الْإِرَادَةَ ، يَسْكُتُ وَاقْفًا ، وَيَنْطِقُ سَائِرًا ."

**الإجابة:** اتفقت الكلمتان الأخيرتان "الأبواب، الحجاب" في التركيبين في الحرف الأخير "الباء". السجع.  
اتفقت الكلمتان الأخيرتان "المشتاق، الفراق" في التركيبين في الحرف الأخير "القاف". السجع.

جاء في النص كلمتان "يسكت" "واقفا"، ثم جاء كلمتان تقابلهما في المعنى على الترتيب "ينطق" "سائراً". مقابلة.

## الوحدة الخامسة : النقد الأدبي في العصر الحديث.

المناهج النقدية في العصر الحديث : من هذه المناهج: (١) التاريخي. (٢) الاجتماعي. (٣) البنيوي.

- وضّح المقصود بالمنهج النقدي.

**الإجابة:** طريقة لها إجراءات وأدوات ومعايير خاصة يتبعها الناقد في قراءة النصّ الأدبي وتحليله ؛ بهدف الكشف عن دلالاته، وأبنيته الشكلية والجمالية، وكلّ ما يتصل به.

**أولاً: المنهج التاريخي**

- وضّح المقصود بالمنهج التاريخي. ٢٠١٨ شتوية

**الإجابة:** هو منهج نقديّ يقوم على دراسة الظروف: السياسية، والاجتماعية، والثقافية، للعصر الذي ينتمي إليه الأديب، متخذاً منها وسيلة لفهم النصّ الأدبي، وتفسير خصائصه، وكشف مضامينه ودلالاته.

- ما الذي يؤمن به النقاد الذين اتبعوا المنهج التاريخي في ما يتعلق بكلّ من: الأديب، والأدب ؟

**الإجابة:** يؤمن أتباع هذا المنهج بأنّ الأديب ابن بيئته وزمانه، والأدب نتاج ظروف: سياسية، واجتماعية، وثقافية، يتأثر بها ويؤثر فيها.

- وضّح المؤثرات الثلاثة التي يتكئ عليها نقاد المنهج التاريخي في دراسة النصوص الأدبية وتحليلها. ٢٠١٨ شتوية

١- العرق، ٢٠١٨ صيفية بمعنى الخصائص الفطرية الوراثية المشتركة بين أفراد الأمة الواحدة المنحدرة من جنس معين التي تترك أثرها في النصّ.

٢- البيئة أو المكان أو الوسط ، بمعنى الفضاء الجغرافي وانعكاساته الاجتماعية في النصّ الأدبي.

٣- الزمان أو العصر، ويعني مجموعة الظروف: السياسية، والثقافية، والدينية، والاجتماعية، التي من شأنها أن تترك آثارها في النصّ الأدبي.

- عدّ إلى قول ناصر الدين الأسد في كتابه "خليل بيّس رائد القصة العربية الحديثة في فلسطين" الوارد في الدرس، وبينّ

ملاح المنهج التاريخي فيه.

**الإجابة:** تبدو ملاح المنهج التاريخي في قول ناصر الدين الأسد حين عدّ الفن الأدبي ظاهرة اجتماعية لا تولد في فراغ، بل تتأثر بعوامل متعددة. وهذا يعني أنّ النصّ الأدبي يتأثر بمحيطة الذي يعني العرق والبيئة والزمان.

- يرى الدارسون أنّ المنهج التاريخي يُعنى بمدى تمثيل النصّ للمرحلة التاريخية التي عاش فيها الأديب، مع إهمال التفاوت

الإبداعي بين الأدباء الذين يتحدون في الزمان والمكان، وضّح هذا القول في ضوء ما درست عن المنهج التاريخي.

**الإجابة:** أي إنّ الأدباء الذين يتحدون في الزمان والمكان يتميزون فقط - من وجهة نظر الناقد التاريخي - من ناحية مدى تمثيلهم للمرحلة التاريخية وتأثرهم بالظروف المحيطة:

السياسية والاجتماعية والثقافية ، ولا يتميزون من الناحية الفنية، أي قدرة الأديب على العناية بالجانب الجمالي في النصّ وإبرازه، وهذا ربّما يعدّ خلافاً في المنهج وفي قيمة دراسته النقدية وجدواها.

- طه حسين. كتابه "تجديد ذكرى أبي العلاء". ٢٠١٨ شتوية وكتابه "في الأدب الجاهلي".

**الإجابة:** من أبرز من أتكا على المنهج التاريخي في دراسته الأدب العربي القديم، ومن ذلك مثلاً كتابه "تجديد ذكرى أبي العلاء".

ففي هذا الكتاب "تجديد ذكرى أبي العلاء" طبّق طه حسين المنهج التاريخي تطبيقاً دقيقاً،

إذ خصّص باباً منه درس فيه زمان أبي العلاء، والمكان الذي عاش فيه، والحياة: السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والدينية، في عصره، وقبيلته وأسرته؛ ليرى أنّ ذلك كلّه في شعره وأدبه،

**وفيه يقول:**

" وأبو العلاء ثمرَةٌ من ثمرات عصره، قد عملَ في إنضاجها الزّمان، والمكان، والحال، السياسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة "

يَظْهَرُ من قول طه حُسين أَنّه يتحدّث عن أبي العلاء في ضوء تأثير المؤثرات الثلاثة في الأدب، إذ يُمثّل أبو العلاء المَعْرِيّ في أدبه صورةً وإقبعه، شكّلها كلٌّ من: الزّمان، والمكان، والعرق، وما يُحيط بها من متغيّراتٍ: سياسيّة، واجتماعيّة، وثقافيّة، وهذا يعني أَنّه خليطٌ من ذلك التكوين المتناسك كلّهُ، وهي النّظرة التي ينشدّها المنهج التاريخي.

**ويقول طه حُسين في كتابه " في الأدب الجاهلي ":**

والكاتبُ أو الشاعرُ إذا أثارُ من آثار الجنس والبيئة والزّمان، فينبغي أن يلتَمَسَ من هذه المؤثرات، وينبغي أن يكونَ الغرضُ الصّحيح من دَرَسِ الأدب والبحث عن تاريخه إنما هو تحقيقُ هذه المؤثرات التي أحدثت الكاتبَ أو الشاعرَ، وأرغمته على أن يُصدِرَ ما كَتَبَ أو نَطَمَ من الآثار."

**- ناصرُ الدّين الأسد. كتابه " خليل بيّس راند القصة العربية الحديثة في فلسطين "**

مَمّن اتّكأ على المنهج التاريخي أيضاً في دراسة الأدب ونقده في كتابه الذي يقول فيه: "كلُّ فنٍّ إنّما هو في بعض جوانبه ظاهرة اجتماعيّة، ولا يصحُّ الفهمُ أن تولّد الظاهرة الاجتماعية فجأةً وتبرزَ في الفراغ مهما تكُن في ظاهرها كذلك، بل لا بدّ من أن تكونَ نتيجةً لعواملٍ متعدّدة استوفت تفاعلها واستكملت أسبابها حتى أتت ثمارها".

يمكننا القول: إنّ المنهج التاريخي في النّقد يربطُ ربطاً مباشراً بين النّصِّ ومحيطه، ومن ثَمَّ، يكون النّصُّ هنا وثيقةً تُعبّر عن ذلك المحيط، بل إنّ النّصَّ وفوق هذا المنهج يمكن أن يستحيل وثيقةً يُستعانُ بها عند الحاجة إلى تأكيد بعض الأفكار والحقائق التاريخية التي عاش في ظلّها الأديب.

## **ثانياً: المنهج الاجتماعي**

**- وضّح المقصود بالمنهج الاجتماعي في دراسة الأدب ونقده.**

**الإجابة:** هو منهج نقدي يربط الإبداع الأدبي والمبدع نفسه بالمجتمع بطبقاته المختلفة.

**- ما القضايا الأساسية الثلاث التي يتناولها النقاد في مهمتهم في النّقد الاجتماعي؟**

أ- المحتوى الاجتماعي والمضامين والغايات الاجتماعية التي تهدف الأعمال الأدبية إلى تحقيقها.

ب- الجمهور الذي يتلقى النّصَّ ومدى التأثير الاجتماعي للأدب في هذا الجمهور.

ج- آثار التغيّرات والتطوّرات الاجتماعية في الأدب: أشكاله، وأنواعه، ومضامينه.

**- هل تلمح وجهاً للتشابه بين المنهج التاريخي والمنهج الاجتماعي؟ وضّح إجابتك.**

نعم، يوجد وجه للتشابه، فقد ربط أصحاب المنهج التاريخي الإبداع الأدبي بالمجتمع بصورة ما، وكذلك المنهج الاجتماعي ربط الإبداع الأدبي بالمجتمع، وإن كان أصحاب المنهج الاجتماعي ساروا شوطاً بعيداً في ربط الإبداع والمبدع نفسه بالمجتمع والحياة.

**- من العناصر الأساسية التي يحرص عليها النقاد في المنهج الاجتماعي الاهتمام بالجانب الاجتماعي للأديب،**

**وضّح هذا الجانب.**

**الإجابة:** يحرص النقاد في المنهج الاجتماعي على الكشف عن وضع الأديب في مجتمعه، والمكانة التي يحتلها الأديب فيه، ومدى تأثره بمجتمعه وتأثيره فيه، وأثر ذلك كلّهُ في النّصِّ الأدبي.

**- وضّح المقصود بمفهوم "الأدب الملتزم". ٢٠١٨ صيفية**

**الإجابة:** هو الأدب الذي يصنّف فيه الأديب عن رؤى مجتمعه؛ فيعبّر عن هموم أفراد مجتمعه وتطلعاتهم ويشاركهم تلك الهموم والتطلعات، ويسعى بجد إلى تغيير واقعهم لما هو أفضل، مستشعراً بالمسؤوليّة تجاه ذلك.

**- علّل: أنضج المنهج الاجتماعي في النّقد مجموعة من المفاهيم والمصطلحات النّقدية المهمّة، مثل:**

**"الفنُّ للمجتمع"، و "الأدب الملتزم".**

**الإجابة:** لأنّ القارئ حاضرٌ في ذهن الأديب؛ لأنّه وسيلته وغايته في أن معاً، أي إنّ الأديب يصنّف في النّصِّ عن رؤى مجتمعه.

– يحِصُّ النُّقَادُ فِي الْمَنْهَجِ الْاجْتِمَاعِيِّ عَلَى عُنَاوَرٍ أُسَاسِيَّةٍ فِي مُحَاوَلَةِ إِبْرَازِ الْعِلَاقَةِ بَيْنِ الْأَدَبِ وَالْمَجْتَمَعِ، مَا هِيَ أْبْرَزُ هَذِهِ الْعُنَاوَرِ؟

- ١- وُضِعَ الْأَدِيبُ فِي مَجْتَمَعِهِ، وَمَكَانَتُهُ فِيهِ، وَمَدَى تَأْثَرِهِ بِمَجْتَمَعِهِ وَتَأْثِيرِهِ فِيهِ.
- ٢- التَّرْكِيزُ عَلَى ثَلَاثِ قَضَايَا أُسَاسِيَّةٍ فِي مُهْمَتِهِمُ النَّقْدِيَّةِ، هِيَ:
  - أ - المَحْتَوَى الْاجْتِمَاعِيُّ وَالْمُضَامِينُ وَالغَايَاتُ الْاجْتِمَاعِيَّةُ الَّتِي تَهْدَفُ الْأَعْمَالُ الْأَدِيبِيَّةُ إِلَى تَحْقِيقِهَا.
  - ب - الجُمهُورُ الَّذِي يَتَلَقَّى النَّصَّ، وَمَدَى التَّأْثِيرِ الْاجْتِمَاعِيِّ لِلأَدَبِ فِي هَذَا الجُمهُورِ.
  - ج - دِرَاسَةُ آثَارِ التَّغْيِيرَاتِ وَالتَّطَوُّرَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ فِي الأَدَبِ: أَشْكَالِهِ، وَأَنْوَاعِهِ، وَمُضَامِينِهِ.
- ٣- مِلَاخِظَةُ أَثَرِ الرَّعَايَةِ الْمَجْتَمَعِيَّةِ فِي الْإِبْدَاعِ الْفَنِيِّ، وَهَذِهِ الرَّعَايَةُ قَدْ تَكُونُ مِنَ الدَّوْلَةِ أَوْ مِنَ الجُمهُورِ عَنِ طَرِيقِ الْمُنْتَدِيَّاتِ، وَالْمَجَلَّاتِ، وَالْجَامِعَاتِ، وَدَوْرِ النُّشْرِ، وَغَيْرِهَا.
- ٤- مَنَاقِشَةُ طَبِيعَةِ الدَّوْلَةِ وَنِظَامِهَا، مِنْ حَيْثُ حُرِّيَّةُ الأَدَبِ وَازْدِهَارُهُ فِي ظِلِّ الدَّوْلَةِ الدِّيمُقْرَاطِيَّةِ، أَوْ تَرَاجُعُهُ وَانْحِدَارُ مَسْتَوَاهِ فِي ظِلِّ الدَّوْلَةِ الدِّكْتَاتُورِيَّةِ.

دِرَاسَةُ عَبْدِ الْمُحْسِنِ طَهْ بَدْرٍ لِرَوَايَةِ نَجِيبٍ مَحْفُوظٍ "رُفَاقُ الْمَدَقِّ"، إِذْ يَقُولُ فِي مَعْرُضِ نَقْدِهِ:

- "وَلَعَلُّ أَوَّلِ مَظْهَرٍ لَعُمُقِ رُؤْيَةِ الْكَاتِبِ وَوُضُوحِهَا فِي رَوَايَةِ "رُفَاقُ الْمَدَقِّ" ٢٠١٨ شَتَوِيَّةً أَنْ الْمُوَلَّفُ تَنَازَلَ نَسِيبًا عَنِ تَثْبِيتِ الطَّبَقَةِ بِشَكْلِ نِهَائِيٍّ".
- "وَمَعَ أَنَّ الْمُوَلَّفَ كَانَ حَرِيبًا عَلَى عَزَلَةِ الرُّفَاقِ عَنِ الْعَالَمِ الْخَارِجِيِّ فِي مَدْخَلِ رَوَايَتِهِ وَبِدَايَةِ حَرَكَتِهَا حَتَّى فِي هِنْدِسَةِ بِنَائِهِ، فَقَدْ حَرَّصَ أَيْضًا عَلَى تَأْكِيدِ اقْتِحَامِ بَعْضِ مَظَاهِرَ مِنْ حَيَاةِ الْقَاهِرَةِ الْجَدِيدَةِ لِعَالَمِ "رُفَاقِ الْمَدَقِّ" وَأَهْلِهِ".
- مِنِ الْوَاضِحِ هُنَا أَنَّ النَّاقدَ تَنَاوَلَ فِي نَقْدِهِ حَرَكَةَ التَّغْيِيرِ الَّتِي أَصَابَتْ الْمَجْتَمَعَ الْمِصْرِيَّ فِي حَيِّ "رُفَاقِ الْمَدَقِّ"، فَهُوَ يَرَى فِي عِبَارَتِهِ الْأُولَى اسْتِحَالَةَ تَثْبِيتِ الطَّبَقَةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ؛ لِأَنَّهَا لَا بَدَّ مِنْ أَنْ تَتَفَاعَلَ مَعَ التَّغْيِيرِ الْاجْتِمَاعِيِّ، وَفِي عِبَارَتِهِ الثَّانِيَةِ يَرَى أَنَّ رُبْطَ "رُفَاقِ الْمَدَقِّ" بِالْعَالَمِ الْخَارِجِيِّ مُؤَشِّرٌ إِلَى الْحَرَكَةِ الَّتِي تَسَاعَدُ عَلَى تَطَوُّرِ الْحَيَاةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ فِي مَخْتَلَفِ صُورِهَا.

– اِقْرَأْ مَا يَأْتِي مِنْ قَصِيدَةِ "سُوقِ الْقَرْيَةِ" لِلشَّاعِرِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْبِيَّاتِيِّ، ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الَّتِي تَلِي:

الشَّمْسُ، وَالْحُمُرُ الْهَزِيلَةُ، وَالذَّبَابُ

وَجِذَاءُ جُنْدِيٍّ قَدِيمٍ

يَتَدَاوَلُ الْأَيْدِي، وَفَلَاخٌ يُحَدِّقُ فِي الْفِرَاقِ:

"فِي مَطْلَعِ الْعَامِ الْجَدِيدِ

يَدَايِ تَمْتَلِنَانِ حَثْمًا بِالنَّقُودِ

وَسَأَسْتَشْرِي هَذَا الْحِذَاءَ"

وَالْحَاصِدُونَ الْمُتَعَبُونَ:

"زَرَعُوا، وَلَمْ تَأْكُلْ

وَنَزَرَغْ، صَاغِرِينَ، فَيَأْكُلُونَ"

\*\*\*\*

وَبَائِعَاتُ الْكُرْمِ يَجْمَعْنَ السَّلَالَ:

"عَيْنًا حَبِيبِي كَوَكْبَانَ

وَصَدْرُهُ وَرَدُّ الرَّبِيعِ"

أ - مَا الْمَظْهَرُ الْاجْتِمَاعِيُّ الَّذِي تُمَثِّلُهُ الْقَصِيدَةُ؟

الإجابة: تَمَثَّلُ الْقَصِيدَةُ مَظْهَرًا اجْتِمَاعِيًّا هُوَ سُوقُ الْقَرْيَةِ وَمَا يَدُورُ فِيهِ مِنْ أَنْشِطَةٍ وَأَحْدَاثٍ.

ب - وَضِّحْ الْجَوَّ الْعَامَّ الَّذِي يَسُودُ فِي الْقَصِيدَةِ.

الإجابة: يَسُودُ فِي الْقَصِيدَةِ جَوٌّ مِنَ الْفَقْرِ وَالشُّعُورِ بِالسُّخْطِ وَالظُّلْمِ وَالِاسْتِغْلَالِ.

أَمَّا الْفَقْرُ فَيُظْهِرُ مِنْ خِلَالِ الْحِذَاءِ الْقَدِيمِ الَّذِي يَنْتَقِلُ مِنْ يَدٍ إِلَى يَدٍ فِي السُّوقِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ شِرَاءَهُ، وَحَدِيثِ الْفَلَّاحِ لِنَفْسِهِ بِأَنَّهُ سَيَشْتَرِيهِ فِي الْعَامِ الْقَادِمِ حِينَ يَحْصُلُ عَلَى النَّقُودِ.

أَمَّا السُّخْطُ وَالظُّلْمُ وَالِاسْتِغْلَالُ فَيُظْهِرُ مِنْ خِلَالِ اسْتِغْلَالِ الطَّبَقَةِ الْبُرْجُوزِيَّةِ لِلْفَلَّاحِينَ الْفُقَرَاءِ وَظُلْمِهِمْ وَاغْتِصَابِ زُرْعِهِمْ وَجَهْدِهِمْ، وَسُخْطِ الْفَلَّاحِ عَلَى هَذَا الْوَاقِعِ، فَقَلَبَ الشَّاعِرُ الْقَوْلَ الْمَعْرُوفَ: "زَرَعُوا فَأَكَلْنَا، وَنَزَرَغْ فَيَأْكُلُونَ" فَأَصْبَحَ "زَرَعُوا، وَلَمْ تَأْكُلْ، وَنَزَرَغْ، صَاغِرِينَ، فَيَأْكُلُونَ"، وَتُظْهِرُ أَيْضًا مِنْ خِلَالِ وَصْفِ بَائِعَاتِ الْكُرْمِ اللَّوَاتِي يَغْتَنِينَ، وَغَنَائِهِنَّ يَدُلُّ عَلَى الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ، وَهِيَ إِشَارَةٌ إِلَى الطَّبَقَةِ الْبُرْجُوزِيَّةِ الَّتِي تَعِيشُ حَيَاةَ هَانئةٍ رَغِيدَةٍ عَلَى حِسَابِ الطَّبَقَةِ الْكَادِحَةِ.

## ج - هل ترى من علاقة بين السوق والمجتمع؟ وضّح إجابتك.

**الإجابة:** توجد علاقة بين السوق والمجتمع، ففي السوق تظهر طبقات المجتمع بوضوح ويمثلها: الغني والفقير، الظالم والمظلوم، والمستغلّ والمستغلّ.

## د - استفد من إجابتك عن الأسئلة ( أ ، ب ، ج ) لتكتب نقداً اجتماعياً لهذه القصيدة في حدود خمسة أسطر.

**الإجابة:** صور الشاعر في القصيدة - من خلال اختياره مظهر السوق - مجتمعه تصويراً دقيقاً، معبراً عن مشكلاته وهمومه بأفكار واقعية، منها: الحذاء القديم وما يدل عليه من الفقر، والفلاحين الساخطين الذين يستغلون من الطبقة البرجوازية، وبائعات الكرم وما تمثله من عيش الطبقة البرجوازية حياة هائلة رغيدة على حساب الطبقة الكادحة، أي إنّ الشاعر صدر في قصيدته عن رؤى مجتمعه وهمومه التي تُعدّ منبع إبداعه. وللطالب أن يكتب ما يراه مناسباً على أن يظلّ ضمن إطار النقد الاجتماعيّ.

## ثالثاً: المنهج البنيويّ

### - وضّح المقصود بالمنهج البنيويّ في دراسة الأدب.

**الإجابة:** منهجٌ نقديّ يدرس العمل الأدبيّ بوصفه بنيةً متكاملة ذات علاقات بين مفرداته، بعيداً عن أيّة عوامل أخرى خارجية، مثل العوامل: التاريخية، والاجتماعية، والثقافية.

### - كيف ينظر المنهج البنيويّ إلى النصّ؟

**الإجابة:** ينظر إلى النصّ على أنّه عالمٌ مستقلّ قام بذاته، ويستبعد كلّ ما هو خارجّه، والسّلطة عنده للنصّ فهو بالنسبة إليه مُغلّقٌ ونهائيّ، ويُحال تفسّر النصّ إلى النصّ نفسه لا إلى غيره.

### - بيّن مستويات تحليل العمل الأدبيّ في النقد البنيويّ.

#### ١- المستوى الصوتي: ٢٠١٨ صيفية

تُدْرَسُ فيه دلالات الحروف وموسيقاها من: نبر، وتنغيم، وإيقاع، وأثر ذلك في البنية الدلالية للنصّ.

٢- المستوى الصرفي: تُدرَسُ فيه دلالات الصيغ الصرفية ووظيفتها في التكوين اللغويّ والأدبيّ خاصةً.

٣- المستوى المعجمي: تُدرَسُ فيه الكلمات لمعرفة دلالاتها اللغوية وعلاقتها بمضمون النصّ.

٤- المستوى النحوي: ويُدرَسُ فيه تأليف الجمل وتركيبها وطرائق تكوينها وخصائصها الدلالية والجمالية.

٥- المستوى الدلالي: ويجري فيه تحليل معاني الجمل والتراكيب وتأزرها في تشكيل البنية الدلالية العامة للنصّ.

### - إنّ وظيفة النقد البنيويّ تحصر في الكشف عن أبنية النصّ وعلاقاته الداخلية. وضّح ذلك. ٢٠١٨ شتوية

**الإجابة:** للنصّ في المنهج البنيويّ مركزية ثابتة وحولها تدور تفسيراته، وله أيضاً تناسق وانسجام، وهو خاضع لنظام يضبطه، وعلى الناقد البنيويّ البحث عن سير النصّ ليُدرك أبعاده، وعليه.

### - للمنهج البنيويّ عدّة منطلقات ما هي؟

أ - ضرورة التركيز على الجوّهر الداخليّ للعمل الأدبيّ، وضرورة التعامل معه من غير أيّ افتراضات مُسبّقة، إذ يُهاجم البنيويّون المناهج التي تُعنى بدراسة إطار الأدب ومحيطه وأسبابه الخارجية، ويتّهمونها بأنّها تقع في شرك الشرح التعليليّ في سعيها إلى تفسير النصوص الأدبية في ضوء سياقها الاجتماعيّ والتاريخيّ؛

لأنّها لا تُصِفُ الأثر الأدبيّ بالذات حين تُصِفُ العوامل الخارجية. ٢٠١٩ شتوية

ب - الوقوف في التحليل البنيويّ على حدود اكتشاف البنية الداخلية في العمل الأدبيّ فهو جوهرها.

- وقد أثر هذا المنهج في بعض الاتجاهات النقدية الحديثة كالأسلوبية البنوية، ومن نماذجها تحليل الناقد موسى رابعة قصيدة "زهور" للشاعر أمل دنقل، ومما جاء في القصيدة:

وسلال من الورد، ألمحها بين إغفاءة وإفاقة  
وعلی كل باقة اسم حاملها في بطاقة تتحدث لي الزهراء الجميلة  
أن أعينها اتسعت - دهشة - لحظة القطف، لحظة القصف، لحظة إعدامها في الخميعة! تتحدث لي ...  
أنها سقطت من على عرشها في البساتين ثم أفاقت على عرضها في زجاج الدكاكين، أو بين أيدي المنادين،  
حتى اشترتها اليد المتفصلة العابرة

ومما جاء في معرض تحليل القصيدة ونقدها:

- "تتشكل رؤية هذا النص ومعالجته من خلال دهشة اللغة المتمثلة ببساطتها، فهي لغة تتسم بالوضوح، لكنه الوضوح الذي لا يُطبخ بالنص أو يُلغى بريقة الشعري". ٢٠١٨ صيفية

- "وقد استطاع الشاعر أن يحمل هذا المقطع من النص (أي المقطع الأول) بُعداً موسيقياً، يتمثل في القافية التي جعل بناءها موقعاً بشكل تحدث فيه رنة موسيقية متجاوبة تتمثل بالكلمات (إفاقة، باقة، بطاقة)".

- "لقد اختار الشاعر مفرداته وتراكيبه بطريقة استطاعت أن تجسد رؤيته، فقد قال الشاعر:  
"ألمحها" بدلاً من "أنظر إليها"، فنظرته كانت نظرة بعيدة عن التأمل سريعة لا يكاد يتمتع فيها بمنظر الورد؛  
لأنه يعيش حالة صعبة". ٢٠١٩ شتوية

- "وإذا كانت اللغة هنا تخرج من دائرة العقلانية إلى دائرة العاطفة المشحونة، فإن ذلك ناتج من خلال التشكيل الأسلوبي الذي عبر فيه الشاعر عن رؤيته، فالزهورات تتحدث وتتسع عيونها، ويجعلها ساردة لمشاعرها في لحظات القطف والقصف، مع ما تحمله هذه اللحظات من إحساس بالنهاية".

فيلاحظ هنا أن الناقد درس النص بمغزل عن سياقه التاريخي ومحيطه الاجتماعي، إنما اعتمد على لغة النص،  
فتناول في المستوى الصوتي القافية وأثرها في موسيقا النص وتفاعل المتلقي معها.

وتناول في المستوى المعجمي دلالة الفعل "ألمح" وعلاقتها بالحالة التي تُسيطر على الشاعر في القصيدة.  
وتناول في المستوى الدلالي الصورة الشعرية، حين أنسن الشاعر الزهراء، وجعلها تتحدث وتعبّر عن مشاعره ومعاناته التي يعيشها لحظة الإحساس بالنهاية والموت.

- تحدث الشاعر إبراهيم ناجي في قصيدته "العودة" عن عودته إلى دار محبوبته مشتاقاً، لكنه فوجئ بالدار قد خلت من أهلها وتغير حالها فحزن وتأم، يقول:

دار أخلامي وحبي لقيتينا  
أنكرتنا وهي كانت إن رأتنا  
رفرف القلب بجنب كالذبيح  
فجيب الدمع والماضي الجريح  
لم غدنا؟ أولم نطو الغرام  
ورضينا بسكون وسلام  
في جمود مثلما تلقى الجديذ  
يضحك النور إلينا من بعيد  
وأنا أهتف: يا قلب، اتشد  
لم غدنا؟ ليت أنا لم نعد!  
وفرغنا من حنين وألم  
وانتهينا لفراغ كالعدم؟

بعد دراستك للمنهج البنوي، بين كيف يتوافق كل مما يأتي مع بنية القصيدة ونظامها اللغوي وجوها العام:

أ- القافية الساكنة.

الإجابة: تتوافق القافية الساكنة مع مشاعر اليأس والاستسلام والضعف التي غلبت على نفس الشاعر، كما تتوافق مع خلو الدار من المحبوبة فلم يعد فيها حياة، وكذلك مع ابتعاد المحبوبة وهجرانها فلم يعد ثمة مشاعر حب تجاه الشاعر من المحبوبة.

ب- معاني الكلمات ودلالاتها.

الإجابة: تتوافق الكلمات في معانيها ودلالاتها مع الجو العام للقصيدة التي يسودها مشاعر اليأس والحزن والألم والضعف؛ لذلك كثرت في القصيدة المفردات الدالة على هذا الجو العام، منها: الذبيح، والدمع، والجريح، وألم، وفراغ.

ج- البنية الصرفية (رفرف - فعلل).

الإجابة: يدل التكرار في الصيغة على شدة الحزن واستمراره وعلى خفقان قلب الشاعر بشدة بما يتوافق مع جو الحزن الذي يشيع في القصيدة.

## د - الصّورة الشعريّة.

**الإجابة:** وظّف الشاعر الصّورة الشعريّة الغنيّة بالعاطفة بما يتوافق مع حالته النفسيّة، ومن ذلك أنّ القلب من شدّة أمله وحزنه يرفرف كأنّه طير ذبيح، والدمع يتحدث مبدياً لومه للشاعر على العودة.

## - في ضوء دراستك للمناهج النقدية:

**التاريخي، والاجتماعي، والبنوي، اقرأ التحليلات الآتية، ثم صنّفها إلى المنهج النقدي الذي يمثله كلّ منها:**

## أ- تقول أمينة العدوان عن المسرحيّة الأردنيّة في مرحلة الستينيّات والسبعينيّات:

"وبالرغم من جميع المحاولات المبذولة لإيجاد النصّ المسرحي، فإنّ المسرح الأردني ما يزال يفتقر إلى النصّ المحليّ القريب من الواقع، والقائم على معرفة ورصد الواقع والبيئة والشخصيّة المحليّة التي تعكس هموم المتفرّج ومشاكله".

## الإجابة: المنهج الاجتماعي.

## ب- يقول أحمد حسن الزيات عن الشعر الأندلسي: ٢٠١٨ صيفيّة

"فقد وجد شعراء العرب في أوروبا ما لم يجدوه في آسيا من: الجوّ المتغيّرة، والمناظر المختلفة، والأمطار المتّصلة، والجبال المؤزرّة بعميم النّبت، والمروج المطرّزة بألوان الزهر، فهدّبوا الشعر، وتأنقوا في ألفاظه ومعانيه، وتوعوا في قوافيه".

## الإجابة: المنهج التاريخي.

## ج - جاء في قصيدة "سافر كالتاس" لمحمود درويش:

نُسافرُ كالتاس، لكننا لا نعودُ إلى أيّ شيءٍ ... كأنّ السّفَرُ  
طريقُ الغيوم. دَفْنَا أحيبتنا في ظلالِ الغيوم وبينَ جنوعِ الشّجرِ

ويقول الناقد يوسف أبو العدوس في معرض تحليله القصيدة ونقدها: "وبنظرة عامّة على البنية اللغويّة للقصيدة، لا بدّ من الإشارة إلى ملحوظتين مهمّتين: الأولى أنّ دلالات الأفعال التي استخدمها الشاعر في القصيدة فيها عنصر الحركة، فالشاعر في حركة دائمة في نطاق الطريق الذي يسير فيه في رحلة المجهول، وهو يتشبّه بالأمل القليل من خلال إصراره على مواصلة الرحلة. أمّا الثّانية فهي أنّ الشاعر قد بدأ قصيدته بالسّفَر، وأنهاها بالسّفَر؛ لأنّ السّفَر لا بدّ أن يكون له نهاية، وقد لاحظنا كيف أنّ النصّ بكامله مبنيٌّ على هذه الكلمة".

## الإجابة: المنهج البنوي.

### – كيف بدأت الحركة النَّقدية في الأردن؟

**الإجابة:** مُتواضِعَةً، ثم تطوّرت شيئاً فشيئاً متأثرةً بالحركة النَّقدية في الأقطار العربية التي استمدت أفكارها من النظريات والمناهج النَّقدية العالمية.

### أولاً: مرحلة النشأة والتأسيس

#### – كيف تجلّى دور الأمير المؤسس عبدالله الأول ابن الحسين في تشجيع الحركة النَّقدية في الأردن؟

أ- عمَل منذ تولّيه إمارة شرقي الأردن على رعاية الأدباء المحلّيين والأدباء الوافدين من الأقطار العربية، وتجلّى ذلك في عدد من المظاهر، أهمُّها المجالس الأدبية التي كان يرعاها في قَصْرِي: رعدان، وبسمان، في عمّان، وقصر المشتى في الشونة، وما كان يجري فيها من مطارحات ومحاورات ومناقشات نقدية.

ب- إجراء المساجلات الشعرية بين عرار والأمير عبد الله الأول ابن الحسين، وكان القراء والكتّاب يحفون بها ويلقون عليها ملحوظاتهم النَّقدية التي كان لها صداها في تحديد معالم الحركة النَّقدية في مرحلة النشأة. ٢٠١٨ صيفيه

ج- عمل الأمير المؤسس على تشجيع الصحافة والكتابة النَّقدية، بإسهامه بعددٍ من التعليقات النَّقدية في افتتاحيات الصحف والمجلات. ومما ورد له في مجلة "الحكمة" مُبدياً رأيه النَّقدي في الشعر قائلًا:  
"الشعر كلُّه التفاتٌ حول النَّفس في القديم والجديد، ولولا الشعور بالخيالات لما كان الشعر ... والشعر معنى لا ذات، فأين المحاسن الذاتية في الخيالات المعنوية؟".

#### – انكر الشعراء والأدباء الذين شاركوا في مجالس الأمير عبد الله الأول ابن الحسين.

**الإجابة:** كان عرار (مصطفى وهبي التل) في طليعة الشعراء والأدباء إلى جانب شعراء وأدباء آخرين، أمثال: عمر أبي ريشة، ووديع البستاني، وتديم الملاح، وفواد الخطيب، وعبد المُنعم الرفاعي.

#### – وضّح دور الصحف والمجلات الأردنية في مرحلة التأسيس في نشوء حركة النقد، مع التمثيل.

أ- كانت المقالة النَّقدية في الصحف الأردنية والمجلات ذات حضور دائم،

إذ في مجلة "الحكمة" مثلاً تتبّع الشيخ نديم الملاح آراء طه حسين في كتابه "في الشعر الجاهلي" محاولاً دحض ما جاء به من آراء حول انتحال الشعر الجاهلي، وكتب حسني فريز في صحيفة "الجزيرة" أربع مقالات نقدية بعنوان "الأدب الصحيح"، حيث ناقش في مقالته الثالثة قضية الشكل والمضمون في العمل الأدبي، وبيّن أنّ بعض الناس يميل إلى الأسلوب المُنمّق، وبعضهم يُفضّل الأسلوب السهل، أمّا هو فيفضّل الأسلوب السلس. ومجلة "الزائد" التي أصدرها أمين أبو الشعر.

ب- أُنعت الصحف والمجلات بما نُشر على صفحاتها من دراسات تاريخية ومقالات نقدية وترجمات وسير الحركة النَّقدية في مرحلة التأسيس.

منها صحيفة "الجزيرة" التي أصدرها تيسير ظنيان، وفيها كتب حسني فريز أربع مقالات نقدية بعنوان "الأدب الصحيح"، حيث ناقش في مقالته الثالثة قضية الشكل والمضمون في العمل الأدبي، وبيّن أنّ بعض الناس يميل إلى الأسلوب المُنمّق، وبعضهم يُفضّل الأسلوب السهل، أمّا هو فيفضّل الأسلوب السلس، وخلص إلى القول: "إنّ القطعة الفنية إذا كانت رفيعة الأسلوب فهي من طرازٍ ممتاز، وإذا لم تكن لها إلا ميزة الفكرة العالمية فهي أدب عالٍ يُفضّله أحد شقيّ الجمال".

ج- ترددت في بعض مقالاتها أصداء النظريات النَّقدية العالمية الحديثة،

من مثل ما كتبه يعقوب هاشم في مجلة "الحكمة" عن الأديب الفرنسي "برونتيير" وعلم النقد.

#### – وضّح دور الصحف والمجلات النقد الأدبي في الأردن.

**الإجابة:** قد أُنعت هذه الصحف والمجلات بما نُشر على صفحاتها من دراسات تاريخية ومقالات نقدية وترجمات وسير حركة النقد الأدبي في الأردن، مع أنّ النقد الأدبي لم يكن هدفها الأول.

– من الملاحظ أنّه ترددت في بعض مقالات الصحف والمجلات أصداء النظريات النَّقدية العالمية الحديثة. وضّح ذلك.

**الإجابة:** ومن ذلك ما كتبه يعقوب هاشم في مجلة "الحكمة" عن الأديب الفرنسي "برونتيير" وعلم النقد، وعن مفهوم النقد الأدبي لدى "جول ليميتير" صاحب الانطباعية في النقد.

- كَتَبَ النَّاقِدُ الْأُرْدُنِيُّ عَبْدَ الْحَلِيمِ عَبَّاسٍ فِي مَجَلَّةِ "الرَّائِد" عَامَ ١٩٤٥م فِي مَقَالَةٍ نَقْدِيَّةٍ لَهُ حَوْلَ كِتَابِ "ذِكْرِيَّات" لِشُكْرِي شَعْشَاعَةَ: "مَنْ الْخَيْرُ أَنْ يَعْرِفَ النَّاقِدُ الْكَاتِبَ مَا أُتِيحَ لَهُ؛ لِيُقَاسَ مَا وَسَعَهُ الْقِيَاسُ بَيْنَ الْأَثْرِ وَصَاحِبِهِ، وَهَلْ اسْتَطَاعَ أَنْ يُعَبِّرَ هَذَا الْأَثْرَ عَنِ آرَائِهِ وَمَطَارِحِ أَفْكَارِهِ... وَأَخِيرًا هَلْ قَطَعَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَشَيْءٌ مِنْ ذَاتِهِ؟".

- وَضَّحَ مَفْهُومَ الْأَدَبِ الْجَيِّدِ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِ عَبْدِ الْحَلِيمِ عَبَّاسٍ.

**الإجابة:** هو الأدب الذي يتمكن من التعبير عن آراء الأديب وأفكاره كما هي في نفسه، ويعبر عن شخصيته كما هي فعلا.

## ثانياً: مرحلة التجديد

- وَضَّحَ الْعَامِلِينَ اللَّذِينَ مَهَّدُوا لِنَتَوُّرِ الْحَرَكَةِ النَّقْدِيَّةِ فِي الْأُرْدُنِّ فِي عَقْدِ الْخَمْسِينِيَّاتِ.

أ- ظهور مجلة "القلم الجديد" لعيسى الناعوري عام ١٩٥٢م، التي أسهمت في تكوين أرضية صلبة لتكون ملتقى الآراء الأدبية والنقدية، واستطاعت أقلام عدد من رموز الأدب والفكر داخل الأردن وخارجه.

ب- صدور الكتب التي أسهمت في إثراء الحركة النقدية في الأردن في هذا العقد، بما تناولته من آراء وقضايا نقدية دقيقة تدل على خبرة النقاد وعلى اطلاعهم على أهم الاتجاهات الأدبية والنقدية في العالم.

- أَسْهَمَتِ الْجَامِعَاتُ الْأُرْدُنِيَّةُ فِي السِّتِينِيَّاتِ وَالسَّبْعِينِيَّاتِ فِي تَوْفِيرِ بِيئَةٍ نَقْدِيَّةٍ مَنَاسِبَةٍ أَطْلَعَ فِيهَا النَّقَادَ عَلَى النَّقْدِ الْغَرْبِيِّ وَتَأَثَّرُوا بِهِ.

أ- أذكر ثلاثة من هؤلاء النقاد. **الإجابة:** إحسان عباس، ناصر الدين الأسد، محمود السمره.

ب- بَيِّنْ دَوْرَهُمْ فِي إِثْرَاءِ حَرَكَةِ النَّقْدِ فِي الْأُرْدُنِّ.

**الإجابة:** كانت لهم جهود واضحة في تدريس مواد النقد الأدبي وتأليف الكتب النقدية والترجمة والتحقيق في التراث النقدي، متأثرين بما كانوا يقرؤون من آراء في النقد العربي القديم وفي النقد الأوروبي الحديث؛ ما ساعد على الارتقاء بمستوى النقد وصنعه بالصيغة العلمية المتخصصة وبلورة مفاهيمه وضبطها، وساعد أيضاً على إيجاد بيئة خصبة لإنشاء مؤسسات تعنى بمجال النقد الأدبي.

- تَحَدَّثْ عَنِ الدَّوْرِ الَّذِي قَامَتْ بِهِ مَجَلَّةُ "الأفق الجديد" وَمَجَلَّةُ "أفكار" فِي دَعْمِ الْحَرَكَةِ النَّقْدِيَّةِ فِي الْأُرْدُنِّ وَتَطْوِيرِهَا فِي عَقْدِ السِّتِينِيَّاتِ.

أ- **مجلة "الأفق الجديد": ٢٠١٨ شتوية** حملت طلائع التجديد الحقيقية، فقد حرصت على تخصيص صفحات للنقد الأدبي، وقد نشأ عن هذا توظيف المفاهيم النقدية الجديدة في الأدب الأردني، ومن أشهر النقاد الذين برزت أسماؤهم في هذه المجلة وواصلوا مسيرتهم الإبداعية: عبد الرحيم عمر، وجميل علوش، وخالد السكاك، وأحمد العناني، وأمين شنار.

ب- **مجلة "أفكار":** خصّصت للنقد مساحة عريضة فيها، إلى جانب ما أتاحتها من فرص للنقاد لكي ينشروا أعمالهم النقدية.

- صَدَرَتِ الْكُتُبُ الَّتِي أَسْهَمَتْ فِي إِثْرَاءِ الْحَرَكَةِ النَّقْدِيَّةِ فِي الْأُرْدُنِّ فِي هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ أَنْكَرَهَا.

(١) كتاب "الحياة الأدبية في فلسطين والأردن حتى عام ١٩٥٠م" لناصر الدين الأسد، ٢٠١٨ صيفية  
ومن القضايا النقدية فيه وحدة القصيدة، وهي عند الكاتب لا تنبع من وحدة الموضوع، بل تنبع من الجو النفسي الذي تنقله إلينا، ومن حركة وجدان الشاعر وتنامي مشاعره.

(٢) كتاب "إيليا أبو ماضي رسول الشعر العربي الحديث" عام ١٩٥١م،

وكتاب "اللياس فرحات شاعر العروبة في المهجر" عام ١٩٥٦م. لعيسى الناعوري. ٢٠١٩ شتوية

(٣) كتاب "عرار شاعر الأردن" يعقوب العودات (البدوي المثلث)

عَرَضَ فِيهِ لِحَايَةَ الشَّاعِرِ وَمُضَامِينِ شِعْرِهِ وَمُظَاهِرِهِ الْفَنِيَّةِ مُسْتَفِيدًا فِي ذَلِكَ مِنَ الْمَنْهَجِ التَّارِيخِيِّ فِي دَرَسَةِ الْأَدَبِ.

(٤) كتاب "فن الشعر" عام ١٩٥٥م، لإحسان عباس. فقد أصدر وتعرّض فيه للنظريّة النقدية في الشعر منذ أرسطو مروراً بالرومانسية والرمزية وصولاً إلى الواقعية وعرض أيضاً لأهم الآراء النقدية التي تبنتها المذاهب الأدبية المتنوعة في مهمّة الشعر، وقد عبّر هذا الكتاب عن خبرة الناقد واطّلاعه الدقيق على الآداب الغربية.

(٥) كتاب "القصة السكيولوجية" لليون إيدل عام ١٩٥٩م ترجمة محمود السمره.

في إطار تأثر النقد الأدبي في الأردن بأهم الاتجاهات الأدبية في العالم؛ إذ تناوّل هذا الكتاب علاقة علم النفس بفن القصة.

– شهد عقداً: الستينيات، والسبعينيات، إنشاء عددٍ من المؤسسات التي ساعدت على تطوُّر النقد الأدبي في الأردن، اذكر أهمها.

- 1- الجامعات إذ أدى تأسيس الجامعة الأردنية عام ١٩٦٢م إلى إيجاد بيئة نقدية تُعنى بتدريس الممارسات النقدية في ضوء النظريات النقدية الحديثة. وقد أدت جامعة اليرموك التي أُسِّتت عام ١٩٧٦م المهمة نفسها. وساعدت هذه المؤسسات العلمية على ظهور دراسات أكاديمية تعمل على دراسة الأبداع الأدبي ضمن معايير المنهج العلمي، وظهور الدراسات النقدية المتخصصة.
- 2- رابطة الكتاب الأردنيين أُسِّتت عام ١٩٧٤م، وقد ساعدت على توسيع البيئة الثقافية التي تهتم بالأدب ونقده عبر آراء كتابها، وإقامة الندوات، والمشاركة في المؤتمرات الأدبية والنقدية.

– اذكر عدداً من النقاد الذين كانت لهم جهودٌ واضحة في التأليف والترجمة والتحقيق في التراث النقدي ساعدت على إيجاد بيئة خصبة لإنشاء مؤسسات تُعنى بهذا الشأن وأبرزت المرحلة.

**الإجابة:** إحسان عباس، وناصر الدين الأسد، ومحمود السمرّة، وعبد الرحمن ياغي، وهاشم ياغي، ويوسف بكّار، ونصرت عبد الرحمن، وخليل الشّيخ، وعلي الشّرع.

### ثالثاً: مرحلة الكتابة النقدية في ضوء المنهجيات الحديثة

– إنَّ النقد في عقدي: الثمانينيات والتسعينيات تضاعف في إنتاجه وتحوّل في مناهجه وتقنياته العلمية. وضح ذلك.

**الإجابة:** حدث الانفجار المعرفي في عقدي: الثمانينيات، والتسعينيات، وتفاعلت الحركة النقدية في الأردن، شأن الحركة الأدبية عامةً، مع مصادر معرفية مختلفة، ولا سيما المنهجيات النقدية الحديثة في العالم، ومن هنا، فأسهم النقاد الأردنيون بذلك في النقد العربي بشكل واضح، وتزكوا بصماتهم فيه. ٢٠١٨ شتوية.

### ١- الاتجاه الجمالي

– وضح المقصود بالاتجاه الجمالي في النقد الأدبي. ٢٠١٨ صيفية

**الإجابة:** الممارسات النقدية التي تعتمد الذوق معياراً، فالنص مجرد مثير جمالي يبعث في النفس إحساسات جمالية ممتعة، أي إنَّ الناقد يتناول مقومات الجمال في النص من وجهة نظره، متأثراً بشخصيته والعوامل المؤثرة فيها وما يبعثه العمل الأدبي في نفسه من مشاعر وعواطف وما يستثيره من ذكريات. ومن ثم، يكون الناقد - بوصفه متلقياً - مبدعاً جديداً للنص.

– دراسات عبد القادر الرباعي "الصورة الفنية في النقد الشعري".

**الإجابة:** فيها يرى أنّ ما يجسد جمالية الفن في النص الأدبي هي الصورة الفنية، يقول: "إنَّ القناعة التي تولدت عندي منذ التقيت الصورة لأول مرة شدتني إلى هذه الوسيلة الفنية الجميلة، التي أرى أنها يمكن أن تكون قلب كل عمل فني وحوار كل نقاش فني".

ويُمثّل عبد القادر الرباعي ملامح الاتجاه الجمالي في النقد الأدبي في النصف الثاني من القرن العشرين، بما التزمه هذا الناقد من ممارسات منهجية تطبيقية للاتجاه الجمالي في قراءته النصوص ومفهومه للإبداع، ودور الناقد في إتمام العملية الإبداعية، ورؤيته الناقد خالفاً جديداً للإبداع، يقول: "لهذا أصبح من المسلمات القول بتعدد قراءات النص، بما في ذلك النص الشعري خاصةً، سواء أكان هذا النص قديماً أم حديثاً، وبناءً عليه ينبغي من النص نصوصاً، ومن النصوص نصوصاً أخرى، وهكذا".

– جمال مقابلة في دراسته "اللحظة الجمالية في النقد الأدبي".

**الإجابة:** التي يرى فيها أنّ النقد هو "الإحساس الذي يعترى المرء بقيمة العمل الفني"، ويؤكد أنّ عملية النقد الجمالي هي خبرة مشتركة بين الأديب والمتلقي، وهي "الأصل الذي تنبثق منه عملية التفسير وتعود إليه".

– يكاد الاتجاه الجمالي يتميز بخصوصية معينة في العلاقة بين المتلقي والنص، وضح هذه الخصوصية.

**الإجابة:** تكمن الخصوصية في العلاقة بين النص الأدبي والمتلقي وفقاً للاتجاه الجمالي في أن المتلقي (الناقد) يتناول مقومات الجمال في النص من وجهة نظره بناءً على ذوقه الخاص، متأثراً بشخصيته والعوامل المؤثرة فيها وما يبعثه العمل الأدبي في نفسه من مشاعر وعواطف وما يستثيره من ذكريات، ما يفضي إلى تعدد تفسيرات النص وتحليلاته بتعدد المتلقين واختلاف تجاربهم، وهو ما يسمى "تعدد القراءات".

- وضّح المقصود بالاتجاه المقارن في النقد الأدبي.

**الإجابة:** هو الاتجاه النقديّ الذي يدرس مظاهر التأثير والتأثير بين النصوص الأدبيّة، معتمداً على محور اللّغة في المقام الأوّل، من أجل الوقوف على سير الآداب العالميّة وكشف حقائقها الفنيّة والإنسانيّة، ومن ثم، يدرس الناقد هنا النّصّ المتأثّر من ناحية لغته مقارناً إياه بلغة النّصّ المتأثّر به، لمعرفة مظاهر التأثير والتأثير بين النّصّين، والحكم عليهما بالجودة أو عدمها.

- دراسة "اليوت وأثره على عبد الصّبور والسّيّاب" لمحمّد شاهين.

**الإجابة:** إذ وقف شاهين على مكامن تأثّر كلّ من: بَدْر شاكر السّيّاب، وصلاح عبد الصّبور، بالشاعر الإنجليزي توماس إليوت، ومما جاء في دراسته أنه عدّ قصيدة "أنشودة المطر" للسّيّاب نموذجاً إيجابياً في التأثّر بقصيدة إليوت "الأرض اليّباب"، يقول: "وتشترك أنشودة المطر مع الأرض اليّباب في الإيقاع الداخليّ الذي تُؤلّده الموسيقى الداخليّة للغة، فالموسيقا في كلتا القصيدتين هي التي تحرّر اللّغة من قيد المضمون المألوف".

- كتاب "المُثاقفة وتحوّلات المصطلح" لزيد الرّجبي. **الإجابة:** تناول فيه مصطلحات نقديّة عربيّة تشكّل معظمها بفعل تأثّر الحضارة العربيّة في عصر ازدهارها في القرنين: الثالث، والرابع الهجريين، بالحضارة اليونانيّة.

- مميّزات النقد في هذه المرحلة أذكرها.

- أ - سعة المجال وتنوع القضايا النقديّة التي يتناولها النّقد.
- ب - ارتفاع مستوى الذّوق النقديّ لدى النّقاد في هذه المرحلة.
- ج - اعتماد الأدوات النقديّة المنهجية في القراءة والتفسير والتحليل.
- د - الموضوعيّة، بمعنى أنّه صارَ ينمو بعيداً عن الذاتية والمزاجية.
- هـ - التأثر بالنّقد الأدبيّ في ضوء المنهجيات النقديّة الحديثة.

- هل استطاع النّقاد الأردنيّون، في رأيك، إيجاد نقدٍ حديث في الأردن؟ دعّم إجابتك بأمثلة مما درست.

**الإجابة:** نعم، استطاع النقاد الأردنيون إيجاد نقد حديث يتصف بـ:

المنهجية العلميّة، والتخصّصيّة، والضبط، وبلورة المفاهيم، والموضوعيّة، ولا سيما في المرحلتين: التجديد، ومرحلة الكتابة النقديّة في ضوء المنهجيات الحديثة، متأثرين في ذلك بالنّقد العربيّ القديم والمنهجيات النقديّة الحديثة. **ومن أمثلة ذلك:**

- عرض **إحسان عباس** في كتابه "فنّ الشعر" لأهم الآراء النقديّة التي تبنتها المذاهب الأدبيّة الحديثة في مهمة الشعر.
- انعكاس الاتجاهات النقديّة الحديثة في النّقد الأردنيّ، ومن ذلك: الاتجاه الاجتماعيّ لدى **هاشم ياغي** في دراسته "الشعر الحديث بين النظرية والتطبيق"، والاتجاه البنيويّ لدى **سامح الرواشدة** في كتابه "القناع في الشعر العربي الحديث"، والاتجاه الجماليّ لدى **عبد القادر الرباعي** في دراسته "الصورة الفنيّة في النّقد الشعريّ".
- ملاحظة: تبقى إجابة هذا السؤال معتمدة على رأي الطالب، ويجب أن تكون منبثقة من المراحل النقديّة للحركة النقديّة في الأردن، ولا سيما مرحلة الكتابة النقديّة في ضوء المنهجيات الحديثة.

- مرّت الحركة النقديّة في الأردنّ بثلاث مراحلٍ مختلفةٍ، وإزّن بين هذه المراحل من ناحية تطوّر الآراء النقديّة في كلّ مرحلة.

- (١) **مرحلة النشأة والتأسيس:** تمثّل بداية الحركة النقديّة في الأردن، فكانت طبيعة النّقد في الأغلب عبارة عن ملحوظات وآراء نقديّة مبعثرة تتضمنها المطارحات والمُحاورات والتعليقات والآراء والمناقشات النقديّة حول فنون الأدب، وظهرت في هذه المرحلة المقالة النقديّة في الصحف والمجلات لكنّها لم ترق إلى المقالة النقديّة العلميّة ذات الأسس والمعايير الحديثة.
- (٢) **مرحلة التجديد:** تطوّر النّقد الأدبيّ في هذه المرحلة على نحو واضح، فاصطبغ بالصّبغة العلميّة المتخصّصة وبلورة مفاهيمه وضبطها بالتأثر بالنّقد العربيّ القديم والنظريات النقديّة الحديثة، وتوسّعت البيئة الثقافيّة التي اهتمت بالأدب ونقّده، فظهرت الكتب والدراسات النقديّة المتخصّصة والمقالات النقديّة العلميّة، وبرز مجموعة من النّقاد ذوي الخبرة والشأن.
- (٣) **مرحلة الكتابة النقّدة في ضوء المنهجيات الحديثة:**

تفاعلت الحركة النقديّة في هذه المرحلة على نحو فاعل مع المنهجيات النقديّة الحديثة في العالم وأصبحت نرى انعكاس النظريات النقديّة الحديثة في النّقد الأردنيّ على نحو واسع، فترسّخت المنهجية العلميّة في النّقد الأدبيّ في هذه المرحلة، وتضاعف الإنتاج النقدي، واتّسع مجاله وتنوّعت القضايا النقديّة التي يتناولها النّقد، وارتفع مستوى الذّوق النقديّ لدى النّقاد، واعتمدت الأدوات النقديّة المنهجية في القراءة والتفسير والتحليل، وأنّصف النّقد بالموضوعيّة، بمعنى أنّه صارَ ينمو بعيداً عن الذاتية والمزاجية؛ فأسهّم النّقاد الأردنيون بذلك في النّقد العربيّ بشكلٍ واضح، وتركوا بصماتهم فيه.

المؤلف	الكتاب أو الرواية أو المجلة أو الصحيفة
طه حُسين. ٢٠١٨ شتوية	"تجديد ذكرى أبي العلاء"
ناصرُ الدّين الأسد.	"خليل بيّدس رائد القصة العربيّة الحديثة في فلسطين"
نجيب محفوظ. ٢٠١٨ شتوية	"زقاق المدقّ"
طه حسين.	"في الشعر الجاهلي"
أمين أبو الشعر.	"الرائد"
تيسير ظبيان.	"الجزيرة"
شكري شُعشاعة.	"ذكريات"
عيسى الناعوري.	"القلم الجديد"
لليون إيديل ترجمة محمود السّمرة.	"القصة السكيولوجية"
لعيسى الناعوري.	"إيليا أبو ماضي رسول الشعر العربي الحديث"
عيسى الناعوري. ٢٠١٩ شتوية	"إلياس فرحات شاعر العروبة في المهجر"
يعقوب العودات (البدويّ الملتئم).	"عرار شاعر الأردن"
إحسان عباس.	"فنّ الشعر"
لناصر الدّين الأسد. ٢٠١٨ صيفية	"الحياة الأدبية في فلسطين والأردن حتى عام ١٩٥٠م"
إحسان عباس.	"فنّ الشعر"
هاتم ياغي.	"الشعر الحديث بين النظرية والتطبيق"
سامح الرواشدة.	"القناع في الشعر العربي الحديث"
عبد القادر الرباعي.	"الصورة الفنية في النقد الشعري"
طه حُسين.	"في الأدب الجاهلي"
لزياد الزّعبي. ٢٠١٨ صيفية	"المثاقفة وتحوّلات المصطلح"

الأسير